التداوي بالمراهم والأدهان عند الأطباء المسلمين

أ.د . زينب كامل كريم
مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد
dr.zainab@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2023/6/30

تاريخ الاستلام: 2023/11/27 **تاريخ القبول: 2024/2/27**

DOI:

الملخص :

عرف الانسان القيمة العلاجية للأعشاب والنباتات الطبية منذ فجر التاريخ واهتم بها لأنها كانت ولاتزال تمثل المصدر الأول للتداوي لدى الحضارات القديمة المصرية واليونانية وبلاد الصين وما بين النهرين .

والعرب واحدة من هذه الأمم والشعوب التي اهتمت بالأعشاب واتخذتها دواء لكثير من الامراض ، ومع ظهور الاسلام أكد الرسول (صلى الله عليه وسلم) على ضرورة التداوي وفي ذلك أحاديث تبين فوائد كثير من النباتات مثل حبة البركة والسنامكي .. الخ

كما هناك أحاديث كثيرة تبين فضل كثير من الادهان والزيوت مثل زيت الزيتون والبنفسج ، وكما سيتبن لنا في ثنايا البحث.

ومع التطور الحضاري للعرب أقدموا على ترجمة كتب العلماء السابقين ، فدرسوا كتب الطب القديمة ، وبرعوا في مجال الطب وفي مجال الأدوية وصنع العقاقير اللازمة .

وسنبين في هذا البحث : أهمية التداوي بالمراهم والادهان وسنقف على بعض الأدهان والمراهم التي استعملها المسلمون والتي حضرها الأطباء وصنعوها بأنفسهم للتداوي والمؤلفات العربية في ذلك الباب كثيرة فعلى سبيل المثال زخر: كتاب المنصوي في الطب لأبي بكر الرازي وكتاب القانون في الطب لابن سينا بكثير من الوصفات لمختلف الأدهان والمراهم التي ترجموها عن اليونانيين وغيرهم أو التي صنعوها بأنفسهم ، كما بينوا فوائدها وطرائق استخلاصها وتحضيرها وأهم الامراض التي يعالج كل نوع منها.

ومن العقاقير و الأدهان والمراهم التي لجأ الاطباء المسلمون الى تحضيرها واستعمالها هي دهن الناردين و دهن الحنظل و مرهم الرسل و غيرها.

الكلمات المفتاحية: المراهم ، الادهان ، الاطباء المسلمون

Treatment With Ointments and Creams According to Muslim Doctors

Professor Dr. Zainab Kamil Kareem
Arab Scientific Heritage Revival Center

Abstract:

Mankind has started to know therapeutic value of herbs and medicinal plants since the dawn of history and paid special attention about them because they were and still are the primary source of medicine for ancient civilizations of Egypt, Greece, China and Mesopotamia.

The Arabs are one of these nations and peoples that paid attention to herbs and used them as a medicine for many diseases. With the advent of Islam, the Messenger (may God bless him and grant him peace) emphasized the

necessity of medication, and in this regard, there are hadiths that show the benefits of many plants such as black seed, Alexandrian senna, etc.
There are also many hadiths that show the virtue of many creams and oils, such as olive and violet oil, as will become clear to us in the course of the research.
Moreover, with the development of their civilization, the Arabs began to translate the books of previous scholars, studied ancient medical books, and excelled in the field of medicine, pharmaceutical, and the making of necessary drugs.
In this research, we will show: the importance of treatment with ointments and creams. We will look at some of the ointments and creams that Muslims used and which doctors prepared and made themselves for treatment. There are many Arabic works on this topic. For example: Al-Mansawi's book on medicine by Abu Bakr Al-Razi and the book of law on medicine by Ibn Sina are full of many recipes. They described the various ointments and creams that they translated from the Greeks and others, or that they made themselves. They also explained their benefits, methods of extracting and preparing them, and the most important diseases that each type treats.
Among the drugs, ointments and creams that Muslim doctors resorted to prepare and use are valerian root oil, Colocynth oil, Al-Rusul ointment, and others.
Keywords: Ointments, creams, Muslim doctors

المقدمة :

الله الذي خلق الكون بآياته الربانية الزاخرة بالظواهر المرئية والحافلة بالوحدات المادية العامرة بالكائنات الحية ، فجعل الأرض لتبقى والنبات ليروى والأنعام لترعى والانسان ليسعى فالنبات سابق للحيوان والانسان لاحق بهما لتوفير مصادر الطعام والغذاء وعوامل الصحة والشفاء معتمدا على ما يتناوله من النباتات وما يستعمل من أعشاب ، فتعرف على الكثير من النباتات والاعشاب الطبية التي تنمو بريا في بيئته المترامية الأطراف .

فوجد أن الكثير منها ما يفيد في الغذاء ومنها مايفيد كدواء ومنها ما يفيد في الغذاء والدواء ، كما عثر الانسان الاول على الكثير من النباتات والثمار ذات الرائحة الذكية فتوصل الى خصائصها وتحديد فوائدها باستخدامها في عملية التطبيب ولتعطير الجسم وانعاش البدن بالرائحة المنبعثة من أجزاء هذه النباتات .

ونستطيع القول أن كثير من الأدهان عمل الانسان في العصور الأولى على استخلاصها والتداوي بها مثل دهن الخروع وزيت الزيتون إذ كانا عنصران مهمان لعلاج الامراض وإزالة العلل ولطرد الأرواح الشريرة ، وعلى مر العصور وتعاقبها

وتقدم الحضارات وازدهارها انتشرت وكثر تداولها بين الشعوب والأمم في الشرق والغرب مما ساعد بأهميتها الغذائية والدوائية والعطرية على تدوين وتسجيل منافعها وفوائدها على جدران المعابد والقبور وفي البرديات والرقم وهذا ما أكدته الوصفات التي عثر عليها وكانت عبارة عن علاجات لأمراض وطريقة تحضيرها وقد أدخلوا الدهون والزيوت فيها تحقيق للفائدة الطبية .

وبتطور الطب صارت الادهان واحدة من أهم الوصفات الى جانب المراهم التي عمل الأطباء على تحضيرها سواء في أمراض العين أوالجلد أوالحروق أوالصداع وغيرها من الامراض التي كانت الدهون تمثل عنصرا أساسيا في تحضيرها أو عنصرا مساعدا في تكوين الخلطة وإعطاء اللزوجة والتماسك في الاستعمال الموضعي ، ونظرا لهذه الأهمية من الأدوية كانت فكرة هذه البحث في دراسة هذا اللون من المستحضرات الطبية والعلاجية وتاريخ التداوي بها عند المسلمين وفي الحضارات القديمة

وانقسمت الدراسة على مطلبين ، الأول التداوي عند المسلمين ،مفهومه وحكمه وتناولنا فيه التداوي في اللغة والاصطلاح ، حكم التداوي عند المسلمين ، أنواع التداوي

أما المطلب الثاني فتضمن : التداوي بالمراهم والأدهان ، ومما تناولنا فيه علم الأدوية وطرق التحضير ، أنواع الأدوية ، التداوي بالمراهم والأدهان وقد تضمن الحديث عن

1 ـالتداوي بهما في الحضارات القديمة و2ـ التداوي بهما عند الاطباء المسلمين 3- طرق التحضير 4ـ الفوائد التي ذكرها الاطباء

وتناولنا بشيء من التفصيل زيت الزيتون ودهن البنفسج كونهما من الأدهان التي امتدحها الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن ثم تضمنت الخاتمة أهم ما توصل اليه البحث.

المطلب الاول : التداوي عند المسلمين ، مفهومه وحكمه

أولا : التداوي في اللغة والاصطلاح :

التداوي في اللغة :

من دَوَّى الماءُ: علاهُ مثلُ الدُّوَايَة (الدِّوَايَة) عن الأَصمعي. ماءٌ مُدَوٍّ ودَاوٍ إذا عَلَتْه قُشَيْرة مِثْلُ دَوَّى اللبنُ إذا عَلَتْه قُشَيْرة، وَيُقَالُ لِلَّذِي يأْخذ تِلْكَ القُشَيْرة: مُدَوٍّ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَهُوَ مُفْتَعِل، والأَول مُفَعِّل. وَطَعَامٌ دَاوٍ ومُدَوٍّ: كثيرٌ. وأَمْرٌ مُدَوٍّ إذا كَانَ مُغَطّىً[1].

قَالَ: يَجُوزُ أَن يَعْنِيَ الأَمْر الَّذِي لَا يُعْرَفُ مَا وراءَهُ كأَنه قَالَ ودُونه دُوايةٌ قَدْ غَطَّته وَسَتَرَتْهُ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ. وداوَيْت السُّقْم: عالَيْته. وعن الْكِسَائِيُّ: داءَ الرجلُ فَهُوَ يَداءُ عَلَى مِثال شاءَ يَشاء إذا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ. وَيُقَالُ:

دَاوَيْت العَلِيلَ دَوىً، بِفَتْحِ الدَّالِ، إذا عالَجْتَه بالأَشْفِية الَّتِي تُوافِقُه؛ وأَنشد الأَصمعي لثَعْلَبة بْنُ عَمْرٍو العَبْدي[2]:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى، ... ولِيسَ لَهُ مِنْ طَعامٍ نَصِيبْ

ومَعْنَاهُ أَنه يُسْقَى مِنْ لبنٍ عَلَيْهِ دَلْو مِنْ مَاءٍ، وَصَفَهُ بأَنه لَا يُحْسن دَواءَ فَرسه وَلَا يُؤْثِرهُ بِلَبَنِهِ كَمَا تَفْعَلُ الفُرْسان.

وَالدَّوَاءُ مَعْرُوفٌ، تَقُولُ دَاوَيْتُهُ أُدَاوِيهِ مُدَاوَاةً وَدِوَاءً. وَالدَّوَاةُ: الَّتِي يُكْتَبُ مِنْهَا، يُقَالُ فِي الْجَمْعِ دُوِيٌّ وَدِوِيٌّ[3].

والدَّوَاءُ: اللَّبَن. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الدِّوَاءُ والدَّوَاءُ والدُّوَاءُ؛ الأَخيرة عَنِ الْهَجَرِيّ، مَا داوَيْتَه بِهِ، مَمْدُودٌ. ودُووِيَ الشَّيْءُ أَي عُولِجَ، وَلَا يُدْغَمُ فَرْقاً بَيْنَ فُوعِلَ وفُعِّل. والدِّوَاءُ: مَصْدَرُ دَاوَيْتُه دِوَاءً مِثْلُ ضَارَبْتُهُ ضِراباً؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

بفاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسا، ... وبَشَرٍ مَعَ البَياضِ أَملَسا

إنما أَراد عُونِيَ بالأَدْهان وَنَحْوِهَا مِنَ الأَدْوِية حَتَّى أَثَّ وكَثُرَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: دُوِّيَ أَي عُولِجَ وقِيمَ عَلَيْهِ حَتَّى اعْلَنْكَس أَي ركِبَ بعضُه بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ. وَيُرْوَى: دُووِيَ فُوعِلَ مِنَ الدَّواء، وَمَنْ رَوَاهُ دُوِّيَ فَهُوَ عَلَى فُعِّلَ مِنْهُ. والدِّوَاءُ، مَمْدُودٌ: هُوَ الشِّفاءُ. يُقَالُ: دَاوَيْته مُداواةً، وهو ما يتداوى به ويعالج.

التداوي في الاصطلاح :

إن الفاظ مثل الداء والدواء والتداوي كلها من أصل واحد إلا أننا نجدها جامعة للمعنى وضده فالداء هو المرض والدواء هو ما يتداوى به لدفع المرض ، وإن الاول سبب لطلب الثاني فلولا الداء لما وجد الدواء

وللوقوف على تعريف واضح جامع مانع سنقف على اهمية التداوي أو بالأحرى لماذا التداوي أو طلب الدواء ومن الاسباب مثلا :

1- طلب زوال المرض بالوسائل المعروفة والمعتبرة في الشرع ، وهذا يدل على ان التداوي له حكمه فقيها[4].

2- وصف الحالة المرضية وحاجتها لطلب الدواء وذلك لإزالة المرض والعودة بالجسم الى حالته الطبيعية بالموافق من الادوية المضادة للمرض او التخفيف من آلامه والحد منها وقد يكون تناول الدواء لحفظ الصحة[5]

3- تعاطي الدواء بقصد معالجة المرض او طلب الوقاية منه، وقد تكون هذه العملية مشتركة بين المريض والطبيب ، وهذه العملية تسمى بالمداواة ، فمن جانب المريض تكون باللجوء الى الطبيب للمعاينة ومن جانب الطبيب قيامه بإعطاء الدواء او اجراء العمليات او نحو ذلك مما يؤدي الى الشفاء[6]

لقد أدى التطور العلمي في مجال الطب عند المسلمين الى اكتشاف انواع كثيرة من الأدوية عمل على تطويرها الاطباء العرب وهي من الأدوية الطبيعية التي تتمثل في

الاعشاب ، وكان لهذه الأدوية الأثر الكبير في حياة البشرية فهي أسهمت في القضاء على كثير من الأمراض

ثانيا : حكم التداوي عند المسلمين :

لقد تضافرت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية على مشروعية التداوي ولا حرج على المسلم حينئذ في طلبه لدفع المرض بالفعل الطبي الذي تدعو الحاجة إليه وأنه موافق لمقاصد الشريعة ففي قوله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)(البقرة / 195) دعوة لحفظ النفس من التهلكة والمرض مهلكة للنفس والبدن ، وفي قوله عزو جل : (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) (ص/42) دفع واضح لسعي الانسان نحو التداوي ، فحينما خاطب الله تعالى نبيه أيوب حينما وقع في دائرة الابتلاء بالمرض لم يستعيد صحته بمعجزة ربانية وإنما قال له اركض وهذا دفع وسعي نحو التشافي بالاغتسال بالماء البارد وقال ايضا وشراب ، وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية الحديثة حيث أشارت الدكتورة شارون هام الحاصلة على دكتوراه في الطب الرياضي وجراحة للعظام في(UCLA) إن الاستحمام بالماء البارد يعد من أفضل الطرق للاستفادة من العلاج بالبرودة للرياضيين خاصة وربما لفظ (اركض فيه أمر للقيام بالحركات الرياضية) قبل الإقدام على الاستحمام بالماء البارد ، فتعرض الأنسجة للبرودة يساعد على تبريد الأنسجة المصابة ويؤدي الى تدفق الدم الغني بالأوكسجين والمغذيات الى أجزاء الجسم وبالتالي إراحة الأجزاء المصابة ويساعد في تسريع وقت شفاء الأعضاء المصابة ،كما يؤدي الى زيادة كفاءة عمل جهاز الدوران وزيادة عملية الأيض وتخفيف الالتهابات وآلام العضلات وتعزيز المناعة[7] وغيرها من الفوائد التي بدأت الدراسات في التوجه لإثباتها علميا .

كما إن التطبيب بالماء البارد كان مما يمارسه قدماء البابليين والآشوريين وربما فكرة استخدام مياه الآبار والعيون للتطهير والعلاج فكرة توارثتها الاجيال من ارشادات الانبياء (عليهم السلام) بدليل أن القرآن الكريم أكدها في قصة أيوب (عليه السلام) ، فكان يذهب المصابون وبخاصة الامراض الجلدية الى ينابيع المياه الدافئة مثل حمام العليل وعين كبريت لأغراض العلاج[8]

أما السنة النبوية فالأحاديث كثيرة في باب طلب الدواء والحث على التداوي والاستشفاء قال الرسول (ص) (ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء)[9] وقال ايضا (عليه السلام) (لكل داء دواء فإذا اصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل)[10] ، وعن ابي هريرة قول الرسول (ص) (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحيه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه) [11] ويدل ذلك على علم الرسول (ص) وكان يعلم أصحابه التداوي من فعل التداوي في نفسه والامر به لمن أصابه مرض من أهله او أصحابه[12]

والتداوي من ضمن المصالح أو المقاصد الضرورية الخمسة ، يقول الغزالي (نعني بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرعي يكون في الخلق خمسة : وهو ان يحفظ دينهم ،ونفسهم ، وعقلهم ، ونسلهم ،ومالهم ، فكل ما يتضمن حفظ هذه الاصول الخمسة هو مصلحة وكل ما يفوت هذه الاصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة)[13]
ومن اجل حفظ النفس شرعت أحكام كثيرة منها : امر بتناول ما تقوم به النفس من اكل وشرب وعلاج[14]
إن حكم التداوي كما يظهر لنا في الاصل الجواز وانه مشروع بالأدلة المستفيضة النقلية والعقلية وأنه قد يعتريه الاحكام التكليفية الخمسة وهي: الوجوب أو الندب او الإباحة أو الكراهة أو الحرمة حيث أن الشريعة الإسلامية لم تقرر الإباحة في التداوي الا من أجل تحقيق مصلحة مشروعة يمكن تحقيقها عن طريق التداوي ولذلك أجازت الشريعة الإسلامية إجراء بعض العمليات الجراحية كالقطع للعروق مثلا لجلب الراحة ورفع المضار ومن أجل المحافظة والإبقاء على الصحة التي تستلزم بقاء البدن جاريا على المجرى الطبيعي وعدم اختلال البنية وهو غاية ما يهدف إليه الطب الإسلامي[15]

ثالثا : حكم الفقهاء في التداوي :

1- التداوي من الامراض واجب ، وبه ذهبت طائفة من فقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة، ويقول الشافعي كما جاء في الآداب الشرعية (: العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان وذلك لأنه يجب عليه أو يستحب له أن يدافع عن نفسه إذا اريدت وقال بعض اصحابنا هو واجب زاد في الرعاية إن ظن نفعه)[16]
2- التداوي من الامراض مستحب ، وهو رأي الجمهور من الفقهاء السلف وعامة الخلف[17]
3- التداوي من الأمراض مباح ، بمعنى الاستواء في فعله أو تركه وعليه جماعة من الحنفية والمالكية [18]
4- التداوي من الأمراض مكروه ، وهذا من باب القرب من الله عز وجل والتوكل عليه واختاره القاضي وأبو الوفاء وابن الجوزي[19]
5- التداوي من الأمراض حرام ، بمعنى فاعله آثم وتاركه مأجور ويعود هذا الرأي الى بعض الصوفية[20]
والذي يهمنا من هذه الأقوال الرأي الأول والثاني ، فانه بظهور الإسلام ظهر ضرب جديد من الطب ألا وهو الطب النبوي إذ يحوي على وصايا صحية للوقاية من الأمراض واختيار الأطعمة النافعة وأصول عيادة المرضى ولزوم استشارة الأطباء فقد ذكر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الطب والصحة والمرض والوقاية وفضائل الاطباء ، ولا عجب أن يحث الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الاهتمام بالصحة العامة لضرورتها فقد ورد عنه (صلى الله عليه وسلم) ذكر (الطاعون عنده فقال

رجس عذب به أمة من الأمم وبقيت منه بقايا فإذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع وأنتم بها فلا تفروا منه)[21]
كما حث الرسول (ص) على العناية بالغذاء إذ يقول (إن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء) وبقيت هذه الحكمة بل المعلومة الطبية تحتل مكانتها الرفيعة في الممارسة الطبية طيلة العصور السالفة ولا تزال[22] وفي القرآن الكريم ذكر لكثير من النباتات والأطعمة التي جعل الله عز وجل فيها شفاء للناس ومنها العسل إذ قال تعالى : (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)(النحل/69) وذكر الزيتون والتين قال تعالى (والتين والزيتون) و البقل والثوم والعدس ، قال تعالى : (.. يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها)(البقرة /61) وقال : (وزيتونا ونخلا)(عبس/29) وايضا : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا)(النحل / 67) كما ذكر الخردل والعنب والأثل والكافور والنبق ولا يسعنا هنا الوقوف على كل ما ذكر في القرآن الكريم من النباتات والثمار فذلك له بحثه الخاص وانما نستشهد بذلك لندعم حكم التداوي في الاسلام واباحته انطلاقا مما في القران الكريم من شواهد وأمثلة تسند ذلك.

المطلب الثاني : التداوي بالأدهان والمراهم

أولا : علم الأدوية

الصيدلة هو علم الأدوية ، وللعلماء في أصل هذه اللفظة أراء [23] فعرفت الصيدلة على أنها فن علمي يبحث في أصول الأدوية سواء كانت نباتية أو حيوانية أو معدنية من حيث تركيبها وتحضيرها ومعرفة خواصها الكيميائية والطبيعية وتأثيرها الطبي وكيفية استحضار الأدوية المركبة منها [24]
والاقربازين علم تركيب الأدوية ، باليونانية أكروبيذينون منحوتة من أكرو أي الأطراف ويبذينون أرضي والمعنى المنفرشة على الأرض أي النبات أو العقار لأن الأدوية في أول عهدها كانت نباتية [25]
وعرف آخرون الصيدلة على أنها معرفة الأدوية والعقاقير المفردة وأجناسها وأنواعها وصورها المختارة لها وخلط المركبات من الأدوية [26]
الصيدلة من العلوم القديمة عرفت في شتى الحضارات المصرية والبابلية والحضارة الصينية وبلاد فارس وتقدمت كثيرا على يد الاغريق وعلمائها امثال ابقراط وجالينوس ، وقام العرب بترجمة كتب اليونانيين التي تتناول الأدوية وأجناسها وتركيبها وأنواعها والأدهان والحبوب وفوائدها والنبات وعناصره وعصارته وفوائده ومضاره والحشائش الباردة والحارة ثم الأدوية المعدنية والنباتية والحيوانية [27]
والعلماء المسلمون طوروا كثيرا في مجال الأدوية حتى صارت الصيدلة من العلوم المستقلة القائمة بذاتها على يد البيروني (ت 440هـ)[28] ، وبذلك صارت تعني علم تحضير الأدوية ، ومما اشتغل عليه العرب دواء يسمى الترياق المؤلف من عشرات

الأدوية المقاومة للسموم ، وكذلك ابتكروا طريقة تغليف الأدوية التي تؤخذ عن طريق الفم لتحاشي طعمها الكريه وقد شملت المراجع الاسلامية على المئات من الوصفات الطبية المفردة والمركبة ، وحوت على كثير من طرائق التحضير التي غالبا هي الى يومنا هذا تستعمل في التحضير حتى في المعامل الكبرى ، ومن هذه الطرائق :

1- التقطير
2- التنقية لإزالة الشوائب
3- التسامي لتحويل المواد الصلبة الى بخار والعكس دون المرور بالحالة السائلة
4- التصعيد لتكثيف المواد المتصاعدة
5- التشويه لتحضير بعض المعادن من خاماتها
6- التشميع لصهر بعض المواد بإضافة مواد أخرى ، وهذه الطريقة غالبا تتبع في تحضير الادهان والمراهم التي هي موضوع دراستنا .
7- التكليس لإزالة ماء التبلر وتحويلها الى مساحيق
8- التبلر لفصل بلورات المواد المذابة
9- الترشيح لفصل الشوائب والحصول على محلول نقي [29]

وربما التعامل مع الادوية وتحضيرها تحتاج من الصيدلاني أمرين كما يشير البيروني ، أولها : الحذق فالواجب عليه وعلى الطبيب إذا رام تركيبا مشهورا بالنجح ثم أعوزه عقارا واحدا ألا يمنعه ذلك عن اتمام المخلوط أو المعجون ويكون التبديل أما في النوع أو الجنس[30]

ثانيا : أنواع الأدوية :

صنف العلماء العرب الأدوية من حيث تركيبها وفعلها في جسم الإنسان وفي مجال تطبيقاتها الى أدوية مفردة وأدوية مركبة :

الأدوية المفردة : هي الأدوية التي تؤخذ من مصدر نباتي أو حيواني أو معدني دون خلطها أو مزجها بدواء آخر ، كما قسموها على أربع درجات : دواء مفرد من الدرجة الأولى لا يؤثر في البدن تأثيرا ملموسا ودواء مفرد من الدرجة الثانية يؤثر ولا يضر ، ودواء من الدرجة الثالثة يضر ولا يبلغ ، ودواء مفرد من الدرجة الرابعة يكون ساما ، فالبابونج مثلا حار جاف يأخذ صفة النار في الثانية والقرع بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة والقرنفل حار يابس في الثالثة ، كما صنفوها بحسب الأمزجة أو الطبائع وبحسب تأثيرها في الجسم الى مجموعات عدة وأعطوا كل مجموعة منها إسما تبعا لتأثيراتها فمنها : الأدوية الملطفة (الملينة) والمخشنة والمرخية والمنضجة والهاضمة وكاسرة الرياح في البطن والمقوية والمخدرة والخاتمة المرممة والمسهلة والمحرقة والمدرة والمقيئة [31]

الأدوية المركبة : الادوية المركبة أمزجتها أربعة أيضا حارة رطبة وحارة جافة وباردة رطبة وباردة جافة وهو تقسيم يتماشى مع نظرية العناصر ، وقد تكلم ابن سينا

في الكتاب الخامس عن الادوية المركبة وهي الاقرباذين ، وجعل الأدوية في إثنتي عشرة مقالة بدأ بالمقالة العملية في الحاجة الى الادوية المركبة يقول : (إنه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا نقابل به مركبا او نجده الا إنا نحتاج الى قوة زائدة في أحد بسيطيه فنحتاج إلى إن نضيف اليه بسيطا يقوي قوته كالبابونج فإن فيه قوة تحليل أكثر وقوة قبض أقل فتشتد قوته قوة القبض بدواء بسيط قابض نضيفه اليه وربما وجدنا دواء مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الى سخونة أقل منها فنحتاج ان نضيف اليه مبردا او أكثر منها ..)[32] وختم المقالة الثانية عشرة بذكر الأدوية المركبة التي تصلح للأمراض في عضو عضو. كما قسّم ابن سينا الأدوية المركبة وهي القراباذنبات ،على : الترياق والمعاجين وهي الاطريفلات (لتعديل الاخلاط السوداوية والبلغمية) ، الاياريج (وهي لاستفراغ أخلاط البدنوالصداع والخيالات السود)، الجوارشنات (وهي تساعد على الهضم وتقوي القلب) ، السفوفات (وهي لحالات الزحير والاسهال)، اللعوقات (وهي تؤخذ باللعق للسعال)، الاشربة والربوبات (وهي من الازهار او من عصير الفواكه) ، المربيات والانبجات (وهي خثيرة الثمر المطبوخة بالسكر وتحضر من لباب الفاكهة والازهار)، الأقراص (وتستعمل مواضع كثيرة)، السلاقات والحبوب ، الأدهان (وهي أدوية ذات قوام دهني مادة دسمة اذا سخنت سالت)، المراهم والضمادات (وهي مركبات توضع على نسيج يربط به الجروح والنطول دواء سائل يصب على العضو)، وجعل الأدهان في المقالة العاشرة والمراهم في المقالة الحادية عشرة .

كما أضافوا عليها أيضا الغراغر (وهي دواء سائل يردد في الحلق ليغسله تستعمل لأوجاع الحلق)، السعوطات (وهي دواء مسحوق يدخل بالأنف ليثير العطاس وتستعمل للاستنشاق)، الاكحال والشيافات (وهي لأمراض العين) ، الحقن (وهي ما يعطى عن طريق الشرج)، الفرزجات (وهي التي على شكل تحميلة)، الأطلية (وهي مركبات تستعمل لامراض الجلد) السنونات (وهي أدوية تعالج الأسنان)[33]

ثالثا : التداوي بالأدهان والمراهم

عن ابن منظور: (وَقَدِ ادَّهَن بالدُّهْن. وَيُقَالُ: دَهَنْتُه بالدِّهان أَدْهُنه وتَدَهّن هُوَ وادَّهن أَيضاً، عَلَى افْتعل، إِذا تَطَلَّى بالدُّهن ، والدُّهن الِاسْمُ، والدَّهْن الْفِعْلُ المُجاوِز، والادِّهان الْفِعْلُ اللَّازِمُ، والدَّهَّان: الَّذِي يَبِيعُ الدُّهن.

ويقال دَهِين الشَّعْر ، والمُدْهُن، بِالضَّمِّ لَا غَيْرُ: آلَةُ الدُّهْن، وَهُوَ أَحد مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مُفْعُل مِمَّا يُستعمَل مِنَ الأَدوات، وَالْجَمْعُ مَداهن. اللَّيْثُ: المُدْهُن كَانَ فِي الأَصل مِدْهناً، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّوهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعل ومِفْعلة مِمَّا يُعْتَمل بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ نَحْوَ مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّ ومِخَدة، إِلا أَحرفاً جَاءَتْ نَوَادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ: مُدْهُن ومُسْعُط ومُنْخُل ومُكْحُل ومُنْضُل، وَالْقِيَاسُ مِدْهَن

ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَل. وتَمَدْهن الرَّجُلُ إذا أَخذ مُدْهُناً. ولِحْيـة دَهِين: مَدْهونـة وعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الأَدْهان دُهْنانِ: دُهْنٌ طيّـب مِثْـلُ الْبـانِ المَنْشُـوشِ بالطِّيـب، ودُهْـنٌ لَـيْسَ بالطَّيِّـب مِثْـلُ سَـلِيخة الْبـان غَيْـرُ مَنْشُـوشٍ وَمِثْـلُ الشِّـبْرِق. قَـالَ الأَزهـري: المَنْشـوشُ المُرَبَّبُ بالطيْب إِذا رُبِّب بالطِّيب فَهُوَ مَنْشُوش، والسَّلِيخةُ مَا اعْتُصر مِنْ ثَمَر الْبَانِ وَلَمْ يُرَبَّبْ بالطِّيب[34]

أما المرهم:عن اللَّيْثُ: هُوَ أَلْيَنُ مَـا يَكُـونُ مِـنَ الـدَّوَاءُ الَّـذِي يُضَـمَّدُ بِـهِ الجـرحُ، يقـال: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ[35].

1ـ التداوي بهما عند الحضارات القديمة:

عرفت الحضارات القديمة أن الدواء يكون إما بالإسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الربيع فقط ، أو بالأشربة ولها الصيف أو بالمعاجين (وهي المراهم والادهان) ولها الشتاء ولذلك كانوا يتحينون للعلاج الاوقات المناسبة المبنية على سعد الطالع للمعالجة خاصين كل نوع من المرض بحالة تناسبه وراصدين الكواكب وواضعين التقاويم يتطيرون ويتفاءلون وهم أسرى الطبيعة والظواهر الجوية ، يؤثر فيهم أقل تغيير ويخيفهم أدنى طارئ مثل اقتران وكسوف وخسوف ومذنب ونيزك وطالع[36]

وكان للبابليين اله للطب اسمه " نينازو" واعتقد الناس أن المرض عقاب الهي وأن الشفاء تنقية من االذنوب والآثام واستعمل البابليون الأمزجة والأشربة والحقن الشرجية والمغليات والحقن المهبلية والكمادات واللبخات والتبخيرات والزيوت والدهون والمروخات والمنقوعات كما ورد في الواحهم الطبية انهم حضروا 255 دواء عشبيا و120 دواء معدنيا [37] وكان دهن الآس يستعمل الأغراض العلاجية لوقف الاسهال ونقيع حبه لعلاج تدلي الرحم ، ومسحوق أوراقه مرهما لعلاج الاكزيما والجروح والقروح وقد جاء في إحدى غالوصفات البابلية (اطحن عددا المواد وامزجها بدهن الآس ثم اصنع منها لفافة وضعها داخل فرجها)[38] وذكر الطب البابلي دهن الحنظل حيث استعمل كمطهر وأهم استعمالاته كان لوجع الرأس (الصداع) كما استعمل منقوعا ومغليا لمعالجة الجرب وبعض الامراض الجلدية [39]

وعرفوا دهن الخردل واستعملوه في حالة التشنجات العصبية وخلطوه مع الثوم والعسل والزيت وفي حالة الاوجاع الشرجية (البواسير)[40] وزيت العرعر حيث تحتوي ثماره واوراقه على زيت طيار ومسحوقه يستعمل لعلاج الالتهابات الجلدية والجروح المتقيحة [41] وفيما يبدو أن القدماء كانوا على علم ودراية بالأعشاب والنباتات الطبية وزيوتها وادهانها وبفوائدها الطبية واستعملوها لأغراض العلاج من مختلف الامراض ، وكان الطبيب البابلي صاحب مهنة طبية وليس مختصا بطرد الارواح والرقى والتعاويذ وحسب ، يستعمل الضمادات المنقوعة بالزيت وأدوية مستخلصة من نباتات علاجية كل ذلك في وصفات طبية وصلت على شكل الواح.

أما فيما يخص الدهون والزيوت ، فللزيوت أهمية وقدسية ، وهو يدخل في كل الطقوس العبادية لدى الاشوريين إذ تعد طقوس التزييت بمثابة التطهير من الذنوب والآثام وطرد الشر لذا مارس الكهنة صب الزيت أو المسح به وقد واكبت طقوس التزييت معظم المراسيم والاحتفالات الدينية إذ مسحت به تماثيل الالهة وجدران المعابد وارضياتها وفي معظم الاحتفالات الملكية بدءا من دفن الملوك واحتفال التتويج وعند استقبال الوفود وضمن مراسيم عقد المعاهدات ووضع حجر الأسس وبناء المدن والقصور وتدشينها وفي مراسم الزواج وقد دخلت في الجانب الروحي بقراءة الطالع وفي التعاويذ من أجل طرد الآلام والأوجاع وإبعاد الشر[42] وهذا الذي يهمنا في هذه الدراسة وهو استعمال الزيوت الدهون للتداوي بها ، حيث توضع لطرد الجن الشريرة التي تسبب الامراض الجسدية والعقلية للأفراد وتستعمل لإبطال عمل السحرة ، حيث كانوا يعتقدون ان الامراض تعود لغضب الآلهة ولذا تكون الاستعاذة في الغالب بأسماء مشاهير الآلهة مثل شمش وأيا ومردوك وأغلب هذه التعاويذ تعمل على استخدام الماء والزيت ومواد مطهرة أخرى لتطهير الاجسام من الارواح الشريرة ، وهناك نصوص مثل النص الآتي: (زيت نقي ، زيت لامع يمنح الآلهة ترفا ، زيت يرخي عضلات الرجال ، زيت تعويذة أيا ، زيت لتعويذة مردوك ، لقد جهزت بسخاء ، زيت السكينة الذي أعطاه أيا للتهدئة لقد مسحت بزيت الحياة) وهناك تعويذة للتسوس وهي تعويذة الدودة وجاء فيها : (السن مريضة العصب : تخلط شيئا من الجعة ومن الزيت واقرأ عليها التعويذة ثلاث مرات وضع المريخ على السن)

ولقد اهتم قدماء المصريين بتحضير الأدوية واستعملوا كثير من النباتات كما يظهر في البرديات التي عثر عليها فاستعملوا الحنظل والزعتر والزعفران والزيزفون والثوم والبصل والترمس والحلبة والجميز وزيت الزيتون والسمسم والعرعر والخشخاش والرمان وحبة البركة والينسون والكمون والصفصاف وحب الهيل والبابونج والنعناع والقرنفل وزيت الخروع ، واهتموا بشجرة زيت الخروع لاعتقادهم بفائدتها في شفاء الصداع فكانوا يسحقون فروع الشجرة ويمزجون المسحوق مع الماء ويضعون كل ذلك على الرأس ، أما المصابون بالإمساك فكانوا يمضغون بضعة بذور من ثمرة الخروع من أجل طرد الفضلات باعتبار الزيوت مسهلة لذلك ، كما استعملوا شجرة الخروع لتنمية شعر النساء وذلك بتحضير عجينة تتكون من الشحم وتحتوي على مسحوق شجرة الخروع ثم يفردونها على الرأس كاستعمال خارجي وكانوا يحصلون على زيت الخروع من عصر البذور وقد استعملوه كمرهم للجروح يضعونه عليها لأيام عدة فتشفيها واهتموا باستعمال مرهم زيت الخروع خلال الفترة الصباحية [43]، ولأهمية الخروع عند المصريين فقد ذكره هيرودت في زيارته لمصر وقال(والمصريون الذين يعيشون حول المستنقعات يتخذون زيتا من ثمار نبات الخروع ويسمونه كيكي ..)[44] ثم يذكر طريقة استخراجهم للزيت فيقول (وبعد ان

يجمعوا هذه الثمار يقطها البعض ويعصرها أما البعض الاخر فيحمصونها ويغلونها ويجمعون ما يقطر منها وهذا السائل يكون لزجا ولا يقل صلاحية عن زيت الزيتون للمصباح إلا أن له رائحة كريهة)[45]

ولتقدم المصريين في مجال الطب فقد درس العالم دينكر[46] طريقة تحضير العقاقير قبل تقديمها للمرضى ومما ذكر المراهم والدهونات بقول (فهناك الجرع والدهانات والمراهم والحبوب والقطرات واللبخ ....) وقد استعملوا هذه الأدوية بالأشكال الصيدلية المعروفة كالمنقوع والمغلي والحبيبات والقطرات واللبخات والبخور والحقن الشرجية والتحاميل والمروخ [47]

وقد وصلنا بعض الوصفات الطبية من المراهم والادهان مثال ذلك (وصفة لإزالة التيبيس الحاصل في أي عضو حنظل ، شمع ، عسل ، بذر كتان ، ملح بحري ، صرام يدهن به العضو المصاب ، ومثال المروخ لتغيير الجلد (عسل ، نطرون ، ملح بحري يطحن معا وتدهن به الاعضاء، ومستحضرات لإزالة الروائح الكريهة كندر وبن ، برشان مر، يخلط ويستعمل دهانا)[48]

ومثال الغرغرة علاج لالتهاب اللسان كندر ، كمون ، صدأ رصاص ، دهن إوز ، ماء ، يغرغر به تسع مرات[49] وكذلك لالتهاب اللثة ذر الرصاص كندر ينقع ويشرب صدأ الرصاص يوضع في زيت ويستعمل غرغرة ، ومن المعالجات ايضا ، العقاقير المستعملة للمجاري البولية فللبول الدموي استعملوا الصمغ ، الزيت الخروع والعرعر والحنظل والسنط والبلح والأثمد تؤخذ بالفم[50] وايضا للكسور كانوا يضعون بعض العقاقير كالزبدة على الكسر نفسه مع استعمال الرباط اللازم ،هناك وصفات لالتهاب العظام مثل إذ يعالج موضعيا بالحنظل وورق الزيتون والشمع ، ولالتهاب العام للإصبع برادة الحديد ، صدأ الرصاص علاج موضعي ونطرون ، شحم علاج موضعي زيت الزيتون دهان بذر كتان لبخة ، كندر بابونج ، صمغ علاج موضعي ، ولامراض المفاصل المصطكي والزيت لبخ ، النبيذ علاج موضعي وفي الضعف العام الناشيء عن فقر الدم حنظل ، زيتون ، جعة عذبة يؤخذ بالفم ، وفي الامراض الجلدية جعلوا مراهم وادهان مثل الجرب خلطوا نبيذ ، نطرون ، حنظل مر خشخاش صدأ رصاص خل علاج موضعي ، كبريت العمود دهان ، قطران دهان ، صدأ رصاص دهان ، ولعضة الانسان او الحيوان جعلوا الشمع ، نعناع فلفلي دهان ، صدأ رصاص ، كندر دهان ، وللحروق ايضا الدهن يدهن به ، ملح علاج موضعي كندر مسحوق الحديد الزيت علاج موضعي ،

اما للخراجات والدماميل فاستعملوا العقاقير التي تعجل الورم والصديد اللبخ المركبة من البلح والشمعوالعقاقير التي تساعد على افراز الصديد وإخراجه النطرون والكندر والحنظل والاثمد والجعة العذبة وزيت الخروع علاج موضعي[51] والزيوت من العقاقير المستعملة للشعر فاستعملوا زيت الخروع دهان ، أما الصمغ فكانوا يدهنون به

قطع الكتان الرقيق النسج والمستعمل في تحنيط الجثث والمعروفة بالمومياءات ، وفي حالات التحنيط الرخيص الثمن فيجهزونها على النحو التالي (يملأون حقنهم بزيت الصنوبر " السدد" ويملأون به جوف الجثة وهم لا يشجون الجثة ولا يستخرجون الاحشاء بل يدخلون الزيت من الشرج ويسدونه ليمنعوا الزيت من الانسياب خارجا وبعد ذلك يحنطون الجثة وأخيرا ينزلون الزيت من الجوف الذ كانوا أدخلوه من قبل ولهذا الزيت قوة كبيرة حتى أنه ليجرف معه الأحشاء وحيث أن النطرون يأكل اللحم فيتبقى الجلد والعظم ، وتوجد طريقة أخرى للتحنيط وهذه تستعمل لتحنيط رقيقي الحال إذ يغسلون الجوف بزيت الفجل الذي يستخرج من البذور ثم يحنطون الجثة سبعين يوما [52]

وفي الحضارة الصينية يعد كتاب "بن تساو " أول دستور للأدوية إذ احتوى على عدد من النباتات تبلغ 365 دواء مع عدد أيام السنة وقد ذكر الكتاب خواص هذه الاعشاب ومصادرها وكيفية نموها وجمعها وتحضيرها واستعمالها ولم يقتصر الصينيون على الاعشاب الطبية بل استخدموا الأدوية ذات الأصل الحيواني والمعدني وكانوا ينقعون الاعشاب الطبية في الماء وأحيانا يخمرونها لتصير على هيئة الجعة ومع ذلك لم يعرف الصينيون التقطير ولم يستعملوه غير أنهم كثيرا ما استعملوا المراهم والضمادات والحمامات الباردة والساخنة والتدليك بالأدهان والزيوت [53]

أما تحضير الأدوية عند اليونانيين ، فقد برع أبقراط وكان صيدليا وذكر أكثر من 235دواء وعشبا وكان يحضر أدويته بنفسه ويستعملها بنفسه منها الأدوية الداخلية كالأمزجة والأقراص والحبوب وأدوية خارجية كالكمادات والاقماع والتحاميل والمراهم والقطرات[54] ففي كتابه الكسر والجبر وهو عبارة عن ثلاث مقالات ذكر فيها بعض الاستعمالات للأدهان فللمسهلات ينصح باستعمال زيت الخروع أو الحنظل وللاستعمال الخارجي جعل : الماء، والخل ، وزيت الزيتون : ضمدان وحقن شرجية لعلاج الجراحات ، وربما يدخل ايضا الزيت مع النطرون او ماء السلق المسلوق أو لبن الأتان المغلي في تكوين الحقن الشرجية ، ولعلاج أمراض العيون : مواد دهنية مختلفة ولأمراض الجلد لبخات يدخل في تركيبها الزيت من مثل : لبخة من مسحوق الشعير مغلي في مزيج من النبيذ والزيت [55]

جاء بعد أبقراط ديسقوريدس وقد جمع في كتابه الحشائش كل ما ورد في مؤلفات من سبقه من الأطباء في المادة الطبية ويشتمل الكتاب ما يربو على ستمائة عشبة وعدد من الأدوية المعدنية والزيوت والأدهان ذات الفائدة الطبية ، واحتوت المقالة الأولى على ذكر أدوية عطرية وألافاوية وأدهان، ومن الأدهان التي ذكرها : (زيت الأنفاق " الذي يعمل من الزيتون الغض" ، وزيت السيقيوني ، دهن الاومالي ، دهن الخروع ، دهن اللوز ، دهن البان ، دهن البنج ، دهن الخردل ، دهن الآس ، دهن الغار ، دهن الورد ، دهن قشر الحفرى ، دهن السفردل ، دهن زهرة الكرم ، دهن الحلبة ، دهن المرزجوش ، الباذروج ، دهن القيصوم ، دهن الشبث ، دهن السوسن ، دهن النرجس

، دهن الزعفران ، دهن قيفرينن ، دهن السوسن ويقال له إيرسا ، دهن عصير العنب ، دهن الاقحوان ، دهن مغاليون ، الميعة السائلة ، دهن الدارصيني، دهن النارديـن ، دهن السادج ،..)[56]

قسم جالينوس الأدوية الى ثلاثة أقسام حسب احتوائها على الحار والبارد واليابس والرطب والأدوية ذات فعل واحد سميت بسيطة والتي لها فعل إضافي غير فعلها الأصلي سميت مركبة والقسم الثالث يشمل الأدوية التي لا بمزية خاصة بل بكليتها مثل الأدوية المقيئة والمسهلات والسموم وأيضا ذكر كثير من الادهان والزيوت التي تدخل في تركيب الأدوية التي كان يصنعها بنفسه ، وله كتب كثيرة ومن كتبه في الأدوية كتاب في تركيب الأدوية ويقع في سبع عشرة مقالة أجمل فيها أجناس الأدوية جنسا جنسا وعددها ويسمى ايضا كتاب المقالات السبع[57]

2ـ التداوي بهما عند الاطباء المسلمين:

انتقل تراث الأدوية من سائر الحضارات الى العرب المسلمين أضف لما عند العرب من خبرات في العلاجات وتركيب الادوية البسيطة المستمدة مما موجود في البيئة العربية ومع التطور الحضاري الذي وصل أوجه في العصر العباسي ، فظهر أطباء ماهرون نالوا ثقة واسعة من لدن الخلفاء العباسيين فقربوهم وسلموا لهم مقاليد حياتهم وصحتهم وحنين بن إسحاق واحد من أهم الاطباء والشخصيات البارزة في ميدان التأليف والنقل والترجمة والتطبيب ، وانماز بمعالجة أمراض العين وقد ذكر في كتابه العشر مقالات في العين وتحديدا في المقالة العاشرة تحضير الأدوية المركبة لعلاج أمراض العين فيتكلم عن تحضير مراهم العين "الشيافات" وأورد قائمة بأربعين مركبا منها وأربعة أكحال نقلها عن الأطباء اليونانيين [58]

أما الرازي فلم يكن طبيبا ماهرا فحسب بل كان أيضا كيمياويا عظيم الشأن

كما أن الشيخ الرئيس ابن سينا قد ذكر الكثير من المواد الطبية التي لم تكن معروفة للقدماء وهي من مكتشفات ابن سينا نفسه

لقد نبغ المسلمون في الصيدلة واهتموا بالنباتات ومعرفة خواصها وفوائدها وأنشأوا حدائق نظامية لدراسة علم النبات والاعشاب في بغداد وغيرها من المدن وقد أدخل المسلمون في المادة الطبية كثيرا من انواع الأعشاب والمعادن مما لم يكن معروفا لغيرهم[59]

3ـ الأدهان والمراهم وتقسيم الأدوية عند الاطباء المسلمين :

قسم الأطباء المسلمون الادوية الى مفردة ومركبة – كما أسلفنا - وأنواع الدهون والزيوت من ضمن الأدوية النباتية ، أما الادوية المركبة فكثيرة كل بحسب الغرض والفائدة منه أو لطبيعة التركيب ، فقد قسم المجوسي في كتابه كامل الصناعة في الطب الادوية المركبة على أ نواع وجعل الادهان والمراهم رأسا بعينهما فجعل الادوية: أدوية في المعجونات ، وفي صفة المطبوخات ، في صفة الحقن والفتائل ، في صفة اللعوقات ، في صفة الأقراص ، في صفة الجوارشنات ، في صفة السفوفات

، في صفة الاضمدة ، في صفة الأشربة والربوب ، في صفة الانبجات والمربيات ، في صفة الاكحال في صفة الشيافات ، في الذروات التي تلصق الجراحات ، في ذكر الأدهان ، في صفة المراهم وطلي الأورام[60] ، وهي على أنواع كثيرة .

أنواع الادهان والمراهم :

الادهان أنواعها كثيرة وغالبا ما تستخلص من النباتات والثمار والبذور مثل دهن اللوز والفجل والبنفسج ... الخ ، تتصف المراهم والادهان بالحرارة أو اللطافة أو البرودة ، وتتراوح في ذلك فذكر الرازي في كتابه المنصوري في الطب[61] بعض الأدهان وصفاتها فقال :

الزيت : حار وأكثره حرا أكثره لذعا وأشد ريحا وليس له وخامة سائر الأدهان ولا غلظها ، السمن أغذى الأدهان وأغلظها ، دهن الجوز شديد الحرارة قوي التحليل ، دهن النارجيل حار يسخن الكلى ، دهن الخروع حار منقي للعصب من اللزوجات التي ترتبك فيه ، دهن اللوز معدل جيد للصدر والرئة والمثانة والكلى غير أنه بطيء النزول ، دهن الفجل حار لطيف محلل ينفع من وجع الأذن من البرد والريح الغليظة ، دهن البان حار ملين ، دهن السوسن حار لطيف يلين العصب وينفع من علل الأرحام ، دهن النرجس كذلك ، دهن البنفسج بارد جالب للنوم ، دهن النيلوفر أبلغ منه ، دهن القرع في نحوها جيد للحر والسهر ، دهن الورد بارد جيد للصداع والعلل الحارة في الرأس ، دهن القسط (وهو زيت يستخرج من جذور عشبة القسط الهندي) حار يسخن العصب وينفع من الخدر والرعشة ، دهن السنبل حار جيد للمعدة الباردة إذا ضممدت به ، دهن المصطكي جيد للمعدة الباردة اذا جعل في الضمادات ، دهن الآس بارد مقوي للشعر ، دهن الخيري حار لطيف محلل وخاصة الأصفر منه ، دهن البلسان حار جدا يفتت الحصى ويعين على الحبل اذا احتمل .

ومن تتبعنا للمؤلفات العربية نجد أن الاطباء المسلمين ثبتوا كثير من الوصفات ولم يكتفوا بذكرهم الدهن او المرهم وحسب إنما يذكرون فوائد ذلك الدهن او المرهم والطريقة المتبعة في التحضير ومكوناته بالأوزان المستعملة لكل مكون مع طريقة الاستعمال ، ولذا سنتطرق الى فوائد بعض هذه الادهان والمراهم ، بعض الطرق المستعملة في التحضير .

فوائد بعض المراهم والادهان:

وتعددت الأدهان والمراهم في عملها وتركيباتها فمنها ما توصل اليه الأطباء المسلمون ومنها ما وصلهم عما ترجمه العرب من الحضارات الأخرى كاليونانية والرومانية وحتى ما وصلهم عن الهندية ، وكان الاطباء يذكرون ذلك ، فالرازي يقول مثلا الفته أنا مثل دهن البلاذري يقول عنه : الذي ألفته أنا ، يؤخذ زنجبيل وعاقر قرحا وحبة سوداء وفلفل وقسط ودار فلفل ووج مقشر من كل وأحد عشرة دراهم ومر وورق

السذاب اليابس كل واحد خمسة دراهم وعصير الالبلاذر خمسة دراهم يلت بدهن جوز ويعجن بعسل[62]

وهناك وصفات مختلفة لتقوية الشعر وليس لها تسمية دهن معينة فيذكرها الرازي بصفة دهن يقوي الشعر مثل:

صفة دهن يقوي الشعر اذا أدمن الادهان به ويسوده مع ذلك : يؤخذ ورق الشقائق وورق الآس وبرسيا وسنبل الطيب والسعد وبزر السلق وبزر الكرفس وأملج حفنة ويطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يصير رطل ثم يصفى ويصب عليه رطل دهن الخيري ويطبخ حتى ينضب الماء ويؤخذ نصف أوقية أقاقيا ومثله رماد لحاء الصنوبر فيلقى فيه ثم يرفع ويدهن به كل يوم [63].

صفة قوية تمسك الشعر المتناثر : يؤخذ الأملج (وهو نبات يشبه حبة نبات جوزة الطيب) وورق الآس فيطبخ في الماء حتى يحمر الماء ويؤخذ زيت أنفاق رطل وماء الاملج والآس رطل فيطبخ حتى ينضب الماء ثم يطرح عليه أوقية لاذن محلول بشراب ويدلك به أصول الشعر[64]

كما أن ابن سينا يضع فصولا في الادوية الحافظة للشعر ، وفي دواء يحفظ شعر الجواجب ، وفصل في مطولات الشعر ، و في منبتات الشعر ، و فيما يحفظ داء الثعلب وداء الحية ، و في تجعيد الشعر وفي ترقيق الشعر وفيما يبطئ الشيب ويذكر لطوخات مانعة للشيب ، وكثير من هذه الوصفات تعتمد على الزيوت والادهان ، ففي مطولات الشعر يقول : أكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن أن يأخذ عنها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع او كما هو ودهن الحناء ودهن الآس خاصة ، أما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد في منبتات الشعر وهناك وصفات كثيرة يذكرها ابن سينا ، منها :

صفة حافظة للشعر : يؤخذ حب الآس والعفص والاملج يطبخ في دهن الورد او دهن الآس ، أما فيما يحفظ الحواجب : يؤخذ ورد شقائق النعمان أربعة رعى الحمام واصوله وأطراف التين من كل واحد واحد يسحق الجميع ويستعمل بدهن المصطكي[65]

صفة مرهم يفجر الجراحات : يؤخذ من عسل البلاذر[66] جزء ومن الزفت الرطب جزء فيجمع في مغرفة ويسخن ويحرك حتى يمتزج فإذا أردت بطَ خراج بلا حديد فاعمد الى الموضع الذي تريد ان يقع فيه البطَ وامسح عليه من هذا المرهم مسحا ثم دعه نصف يوم فإنه يأكل منه قدر ما مسح عليه أو يؤخذ لبن الاتن ويحل به شيء من مقل ويوضع على رأس القرحة بورق التين ويوضع فوقها قطنة ويشد عليها بعصابة[67]

صفة الديك برديك : وهو الدواء الحاد الأكال ، يؤخذ زرنيخ أصفر نصف رطل ومسحوق قلي نصف رطل ونورة نصف رطل وزنجار نصف رطل وزيبق ربع رطل ونوشادر ربع رطل يسحق الجميع بالماء الأول حتى يموت الزئبق ثم يجفف ويسحق ثانية ويطرح في الآلة التي يسميها أصحاب الكيمياء الآثال ويوقد تحته حتى يصعد ثم يؤخذ ما صعد منه فيرفع في قارورة ويذر على الناصور الناتئ واللحم الزائد والخنازير التي تريد افناءها بعد التقرح[68]

وابن سينا ، يقول عن دهن بار يكر هو دواء هندي نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم وذكر طريقة التحضير أيضا[69] ، أو أنه يقول عمل دهن يقال له بالرومية دامامون وتفسيره ذو عشرة أخلاط ثم يذكر منافعه يقول[70] : (وينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للأعضاء رادع للفضول ملين للعصب) أو أنهم يذكرون التسمية دون الاشارة الى أصل ذلك الدهن مثل ما ذكره ابن سينا عن عمل دهن الكلكلانج وهو من تسميته يظهر أنه مما وصله عن حضارات أخرى ولكن لم يشير ابن سينا عن ذلك واكتفى بذكر منافعه فقال : (هو صالح للسكتة والفالج والاسترخاء وضعف المعدة وعرق النسا وأوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن)[71]

ومن الادهان التي اعتمد عليها الاطباء المسلمون وذكروها :

دهن البان ذكره داود الانطاكي يقول : (إن دهن البان قوي الفعل في إصلاح النزلات وكل بارد كالفالج ويقوي المعدة والكبد وإن فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاض ويحلل الأورام وينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل أنه يضر الكلى ويصلحه اليانوسون [72] ، ولعلاج داء الثعلب يؤخذ من دهن البان ويضاف اليه رطل من مطبوخ يتكون من قيصوم وبرشياوشان وبابونج من كل واحد اوقية ثم يصفى الماء ويصب في رطل من دهن البان[73] ، وهو يمنع من الجرب والحكة والكلف والنمش وينقي الاحشاء بالغا مع الماء والعسل والخل[74]

ودهن الكتان غني بالمواد الهلامية لذا فهو يشكل علاجا جيدا لكثير من المشكلات المعوية والصدرية وأما زيت بذر الكتان فيستعمل في علاج القروح وتيفوئيد الامعاء والحصوات المرارية ونوبات المغص وتستعمل لبخات بذر الكتان الساخن لقروح الجلد والتهابات الغدة النكفية وأما علاج الحروق فيستعمل كدهان موضعي على الحروق[75]

دهن الآس : يقول الرازي[76] عنه بأنه يطيل الشعر ويمنع تساقطه اذا ما تعوهد بتدهين الشعر به ، وكذلك كدهان لعلاج آلام أسفل الظهر وضد حمرة البطن والصداع والسعال والتهابات الرحم ويستخدم الزيت لتدليك حالات الشلل ولدهن الاماكن المصابة بالاحمرار بوضعه عليها وربطها بقطة من الصوف[77]

دهن الخلاف : يفيد في الصداع والشقيقة فيؤخذ طوسجا من الأفيون ومثله من الكافور ويذاف في دهن الخلاف ويقطر منه في الأنف والأذن[78]

دهن الورد : يفيد في الصداع ، فإذا هاج الصداع من طول القيام في الشمس فيكفي في أن يعالج بدهن الورد وخل خمر مبردين[79] وله قوة قابضة ويصلح للأدهان به ويخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب ويطفئ التهاب المعدة وينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به القروح الرطبة التي في الرأس ويتضمد به لوجع الأسنان ويصلح للجفون التي فيها غلظ اذا اكتحل به واذا احتقن به من حرقة الامعاء والرحم [80]

دهن الجوز هند : ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح البطن ، يزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة والديدان والبواسير ويدر الدم يهيج الباءة ويمنع تقطير البول[81]

دهن القسط : يفي في الفالج إذا لم يحرك بعض أعضائه أو جماعة منها ولم يحس بها فيأخذ في ذلك وصفة ثم تمرخ الاعضاء بدهن القسط[82] يسقى فينفع من برد الاعضاء وخصوصا الكبد والمعدة مفتح سدد العصب مقو له محسن اللون حافظ لسواد الشعر[83] ، والذي سنأتي على كيفية تحضيره .

دهن المصطكي : يستخرج من شجرة المصطكي ينفع في نفث الدم والسعال المزمن اذا شرب والجرب حتى جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ عصارته وورقه على الجروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فتجبر[84] كما يصلح لضعف المعدة وأورامها ويلين الصلابة [85]

دهن الناردين : يقول عنه ابن سينا في كتابه القانون[86] : (منافعه كثيرة وهو من أشرف الأدهان نافع من كل وجع من البرودة في الباطن ورياح الباطن ويسكن أوجاع الأذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحيين وينفع من أوجاعهما ويسكن أوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق في الاحليل فينفع الكلية والمثانة)تحتوي جذور الناردين على زيت طيار واهم مكوناته اسيتات البورنيول وبيتا كارفيلين كما تحتوي الجذور على ايريدويات وهي مجموعة فاليبوترياتات وفالترات[87] ويستخدم الناردين ةكمهدئ ومرخي للأعصاب منذ عصور اليونان والرومان قال عنه داود الانطاكي انه مقر للمعدة ومفتت للجصى ومدر للفظلات ومسقط للبواسير واذا طلي على الجسم قطع العرق وطيب رائحة البدن واذا اكتحل به ازال حمرة العين وانبت الشعر في الاجفان وأحد البصر واذا خلط مع العفص واكتحل به يقطع الدمعة واذا ذر على الجروح أدملها[88]

والبلاذر[89] الذي يفيد في كثير من الامراض يقول عنه الرازي[90] : (وهذا دواء عظيم جيد للسكتة والفالج واللقوة والرعشة والبرص ولدغ العقارب ولجميع الامراض الباردة والتشنج الرطب وهو يعرق من ساعته ويجلب الحمى)

دهن السوسن : عن ابن سينا[91] : ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلى والمثانة

دهن الا يرسا : قوته مسخنة ملينة وتنفي الخشكريسات والعفونات والاوساخ وتوافق اوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه وتخرج الجنين وتفتح أفواه البواسير وتوافق دوى الاذان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة ونتن الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار أوقية ونصف أسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمى ايلاوس ويدر البول ويسلس القيء على من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع او الريش الذي يتقيأ به ويصلح لمن به خناق او خشونة في قصبة الرئة تحسك به وتغرغر به [92]

أما المراهم فكثيرة الفوائد وهي تدخل في الأدوية التي تنبت اللحم وتلزق الجراحات الطرية ، والمراهم قد تكون على شكل ضمادات ايضا فابن سينا مثلا ذكر في كتابه القانون في الطب بعض المراهم وبعض الضمادات وذكر المنافع المتوخاة منها ، أما عن تسمياتها فقد تعددت التسميات فتكون أما نسبة للعالم الذي ألف المرهم مثلا يقول (مرهم عجيب ينسب الى اندروماخر ، مرهم جربه الزرنجي ، ضماد فيلغريوس ، ضماد دلاندروماخس) أو تكون التسمية نسبة الى لون المرهم وهذا كثير مثلا المرهم الاسود والمرهم الاخضر والاحمر والقرمز[93] ، أو النسبة لبعض مكونات المرهم مثل مرهم الاسفيداج ، مرهم الزنجار ، مرهم القلقديس ، مرهم الزنجفور[94] أو تعود التسمية للمشهور عنه في التداوي مثل مرهم الكي ، وقد تكون التسمية كما شهر عن تسميته مثل مرهم الرسل والذي يقول عنه ابن سينا وهو دشليحا اي مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة[95] وقد تكون التسمية كما هي في اليونانية كما في مرهم باسليقون الكبير والصغير ، مرهم دياخليون وبالفردمانا[96]

أو قد لا يطلق عليه تسمية بعينها أو يكون من تحضير خاص يقوم به الطبيب من مثل ما يفعل الرازي في تحضيره فيقول الفته أنا ، او يقول مرهم عجيب أو عظيم أو صفة مرهم ، ومن المراهم التي ذكرها الرازي : مرهم عجيب في انبات اللحم ويستعمل في القروح إذا لم تكن حامية ، ومرهم يدمل القروح وينبت اللحم في القروح الكثيرة الرطوبة ، وصفة مرهم يفجر الجراحات النضجة ويغني عن بطنها بالحديد ، وسنذكر بعض المراهم التي ذكرت عند الرازي وابن سينا ومنافعها :

المرهم الاسود ويستعمل في القرحة اذا كانت قحلة يابسة ، المرهم الاخضر الذي يأكل اللحم وينقي القروح الوسخة ، كما يصلح في النواصير التي في الأذن وينقي كل قرحة وسخة ويأكل اللحم الميت [97]

ويؤخذ مرداسنج أوقية[98] خل ثقيف ثلاث أواق زيت أوقيتان يطبخ جميعا بعناية حتى لا يحترق ويحرك حتى ينعقد[99]

مرهم الرسل : يقول عنه ابن سينا[100] : ويعرف بمرهم منديا أيضا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة الخنازير الصعبة ليس شيء مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل ويقال أنه إثنا عشر دواء لاثني عشر حواريا .

مرهم الاسفيداج : ينفع من حرق النار والسلوخ ، يؤخذ مر داسنج درهم اسفيداج خمسة دراهم شمع ابيض سبعة دراهم دهن ورد اوقيتان يذاب الشمع والدهن ويلقى على الاسفيداج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل ان يبرد ويخلط معه بيضة واحدة ويستعمل[101] .

مرهم دياخلون : النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة ، يؤخذ حلبة بزر كتان وخطمي أبيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحد منها على حدتها يوما وليلة ثم يؤخذ لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلان تغلى اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير لونه ثم تلقى عليه اللعابات أولا فأولا ويعقد بنار لينة [102]

طرائق التحضير المتبعة :

أما عن طرق التحضير فقد أسلفنا ذكر بعض الطرق المستعملة آنذاك وقد تتداخل الطرق مع بعضها في عملية التحضير ، وهي طرق بسيطة بأدواتها ولكن تحتاج في الوقت نفسه الى الصبر والجهد في العمل لانها تعتمد على امور يدوية مثل الدق والسحق والطبخ والخلط والترشيح ، كما تستغرق وقت طويل ربما ساعات من الطبخ والغلي ، وأيام من التخمير وهكذا فتدخل أكثر من طريقة لتحضير الادهان او المراهم وعمل الضمادات ، وأيضا تدخل كثير من الادهان والزيوت لعمل دهن معين او مرهم ، ومن الطرق التي وجدناها :

1 ـ التفتيق : دهن القسط ، يؤخذ أوقية قسط وثلث أوقية فلفل ومثله عاقر قرحا ومثله فرفيون ونصف أوقية جندبيدستر يفتق ذلك في نصف رطل دهن خيري أو دهن النرجس ويستعمل بأن يسقى المريض في أيام الراحة .

2 ـ الطبخ : مثل دهن الميعة يؤخذ دهن قسط ميعة يابسة ثلاث أواق ويطبخ بنار لينة حتى يأخذ الدهن قوة الميعة يرفع في اناء ويستعمل[103].

3 ـ الدق والخلط : مثل مرهم الاسفيداج ويستعمل في الدماميل : إذا كان الدمل عسر النضج فليدق الخردل مع التين العلك مع شيء من دهن السوسن ويضمد به وبعدها يبط ، ثم يطلى حواليه مرهم الاسفيداج وعليه نفسه مرهم العسل .

4 ـ السحق والطبخ مثل : مرهم العسل : يؤخذ أنزروت ومثله عسل فيسحق به ويرفع وقد يطبخ بعض القوم العسل وحده حتى يغلظ ثم يذرون عليه الانزروت ويخلط وهذا ينقي كل جراحة[104]

5ـ النقع والتصفية : مثل دهن السندي ويسنى دهن ابو سماد ، يؤخذ أبهل وفلفل ودار فلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندي وملح أحمر وكمون من كل واحد شتة دراهم سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالماذ ويصفى على الأدوية[105]

6ـ الدق والنقع والطبخ والتصفية : مثل دهن النارين يؤخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندي وراسن وأذخر وأبهل وآس وقردمانا

ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان يدق دقا جريشا ويلقى في قدر ةيلقى عليه شراب وماء وينقع ويلقى عليه دهن خل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة في اناء مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى الدهن[106]

7 ـ النقع و التخمير في الشمس : مثل دهن البابونج يؤخذ دهن خل قسط حلبة وفقاح البابونج مغسولا منشفا في الظل من كل واحد أوقيتان وينقع في اناء زجاج ويجعل في الشمس أربعين يوما ويستعمل [107]

ودهن الافسنتين المشمس ، يؤخذ دهن خل دورق ألقه في إناء زجاج ومن الافسنتين أوقيتان يجعل في الشمس أربعين يوما[108]

8ـ الدق والتخمير في الظل : مثل دهن السوسن يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكى من كل واحد أوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف أوقية زعفران أوقية يدق ويلقى في إناء زجلج مع رطل ونصف من شيرج وثلاثين سوسنة عددا بعد أن يرمى ما فيها من الصفرة وأصةل ورقها ويحعل في الظل في موضع معتدل الى أن يأخذ الدهن قوته ويصفى وبستعمل [109].

9ـ الدق والعصر مع الطبخ : مثل دهن القرع يؤخذ القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء ومن الشيرج الطري جزء فيطبخ بتار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى في زجاج ويستعمل.

10ـ الدق والمرس مع الطبخ : مثل عمل دهن للأذن ، يؤخذ دهن حل رطلان صعتر خمسة عشر درهما أوقيتان جاوشير وسكبينج ومر ومقل وأشج وصبر ولبان من كل واحد درهمان يدق ويلقى في طنجير ويلقى عليه ماء قليل ويمرس باليد جيدا ويلقى عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتى يثخن ويستعمل[110]

11 ـ وهناك عمل دهن أكثر تعقيدا لكثر المكونات ولطول عملية التحضير التي يتخللها الدق والنقع والتصفية والطبخ ثم معاودة الخلط بمواد وادهان اخرى ومعاودة الخلط والطبخ ومن دهذه الادهان:

دهن أوفر بيون لنا ، يؤخذ من القسط المر وزن عشرة دراهم ومن الجندبادستر[111] وزن خمسة دراهم ومن الفودنج اليابس وزن إثني عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن اربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ويطبخ في وزن أربعمائة درهم وشراب ريحاني بعد ان ينقع فيه يوما وليلة الى ان يصير الى أقل من الثلث ثم يبرد ويمرس مرسا شديدا ويصفى ويصب عليه نصف وزنه شيرجا أو دهن الزنبق او دهن الخيري ويطبخ الى ان يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يؤخذ لكل عشر وزنات دهن وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلي غلية ويرفع[112].

هذا وقد تختلف عمليات التحضير لدى كل عالم وقد تختلف المواد المستعملة او الداخلة في التركيب كل بحسب ما يراه من المنافع المتوخاة من هذا الدهن او ذاك .

أما تحضير المراهم فهي قد لا تختلف كثيرا عما ذكرناه مسبقا ، ولكن مما يلاحظ في تحضير المراهم هو خلط المواد بمواد لزجة أو ثخينة تساعد على التماسك وربما يكون ذلك لتساعد على بقاء المرهم فوق الجلد مثل: مرهم الاسفيداج يدخل في تركيبه الشمع الابيض ودهن الورد يذابان ويلقى على الاسفيداج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل ان يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحدة ويستعمل[113]

أما مرهم باسليقون الكبير فيخلط بالشمع والزفت يذوبان في الزيت ويسحق المروالراتينج ويضاف اليهما في الهاون ويعمل مرهما[114] ، وقد يؤخذ علك الانباط كما في عمل مرهم الزنجفور إذ يؤخذ درداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد وزن عشرة دراهم علك الانباط ستة دراهم صمغ عشرة أساتير زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية ، وقد يحضر بنخل المواد وضربها بالزيت مثل مرهم الاسفيداج بالحل يؤخذ الاسفيداج منا مسحوقا منخولا ورطلان زيتا فيضرب الاسفيداج بالزيت ويؤخذ عشرة أرطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتى ينعقد ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة ، وكذا مرهم الزنجار يؤخذ زنجار درهمان شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم ويسحق الزنجار ويذاب في الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقى عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي ويستعمل ، وقد يدخل الشمع مع الدهن وتذر عليه المواد مسحوقة منخولة وهي ماميران وعروق صفر وقنة واق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جزء ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن خل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية بأجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزف جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويخلط ويستعمل [115]

اما الضمادات فقد تحضر بمزج الادوية اليابسة مع الادوية الذائبة بعد النخل وتخلط وتستعمل مثل ضماد يؤخذ من بزر الشوكران قسط اغاريقون حلبة بورق اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصل السوسن اربع اواق تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل[116]

وبعض الضمادات تخلط فيها الادوية كثيرة بشحم بعض الحيوانات للحصول على الكثافة المطلوبة مثل ضماد القردمانا يقول ابن سينا في تحضيره : (تؤخذ القردمانا والسنبل والحماما والفلف والدار فلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقر قرحا والكور والاشق والكيا والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ اللوز المر خمسة دراهم فأذب الشحم بدهن النارديين واعمله كما وصفنا)[117]

الزيوت :

ومن الدهون الزيوت وتكون على نوعين الزيوت النباتية مثل زيت الزيتون وزيت الخروع ، والزيوت العطرية وهي زيوت تتجمع داخل أنسجة النبات في أماكن توجد على البشرة الخارجية للأعضاء النباتية منها الشعيرات الغدية لتواجدها على بشرة كل من الأوراق والسوق لنباتات النعناع والبردقوش والريحان وزهيرات النورات لنباتات البابونج والاقحوان والزنجبيل وبذور الينسون والشمر والشبت والكمون والكافور والقرنفل وغيرها[118] .

والزيوت العطرية هي زيوت طيارة عبارة عن سوائل ذكية الرائحة عضوية التكوين ومعقدة التركيب لانها تحتوي على خليط من المواد الهيدرو كربونية مثل زيت العتر والنعناع والقرفة ، وهناك زيوت تحتوي على مركب واحد مثل : زيت ثمار اللوز المر وزيت الخردل وزيت القرنفل .

أما طرائق استخلاص الزيوت والادهان فتتوقف على الصفات الطبيعية للزيت ومكوناته وعلى النوع النباتي واعضائه المختلفة[119] ، فهناك :

1- التقطير تستعمل لاستخلاص زيوت النعناع والبردقوش والريحان والبابونج والاقحوان والموالح والبذور المجروشة والشمر والينسون

2- العجائن بإضافة المذيبات العضوية و تستعمل في استخلاص زيت الياسمين وازهار الفتنة والتبروز

3- العصر ويستخلص بهذه الطريقة زيت الزيتون والخروع واللوز وبذور المستردة

ومن الزيوت والدهون التي ذكرت في أحاديث كثيرة وامتدحها السول (صلى الله عليه وسلم)

ـ زيت الزيتون :

شكلت شجرة الزيتون قيمة رمزية كالسلام والثورة والطهارة والقوة في ديانات وحضارات مختفة ولم يتوقف الزيت على انه رمز للسلام والنمو بل كان علامة مميزة لإظهار القدسية والمكانة الاجتماعية المرموقة للأشخاص وكان لثمرة الزيتون مكانة في الديانات المقدسة حيث مثل زيت الزيتون البركة والتكريس في المسيحية واليهودية ، ذكر في سفر الخروج الأمر الالهي لنبي الله موسى باستعمال مرهم معطر وكما يظهر من النص أنه مرهم دائم لسلالة الملوك ، ومنه أيضا سمي المسيح (عليه السلام) وهو مشتق من الممسوح بالدهن[120]

وهو الشجرة المباركة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وجميع الكتب السماوية ، وهي شجرة زيتية معمرة طويلة البقاء في الارض واللفظ يطلق على الشجرة وثمرها ومفردها زيتونة جاء في لسان العرب " ...قال الاصمعي : تبقى الزيتونة ثلاثة الاف سنة ..."[121]

وقد امتدح الله عز وجل الزيتون وزيته في ستة مواضع قال تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين)(المؤمنون/ 20) وقال : (.. من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ..)(النور/ 35) ولرفعة شأن الزيتون أقسم الله عز وجل به وخصه برفيع الذكر ، قال تعالى : (والتين والزيتون وطور سينين)(التين / 1- 4) وقال في (الانعام / 99)(وجنات من أعناب والزيتون والرمان) وفي الآية (144) (والنخل والزع والزيتون) كما يخبرنا التراث الاسلامي أن شجرة الزيتون أول ما أخرجته الأرض بعد الطوفان ولذا وصفها القرآن الكريم والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بأنها مباركة .

وقد حث الرسول (ص) على أكل الزيت الزيتون والتداوي به فعنه صلى الله عليه وسلم قال: "كلوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام وفي رواية أخرى " كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك""[122]

وقال أيضا: " أئتدموا بالزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة " رواه البيهقي وابن ماجه في سننه[123]

وقال : " كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك" فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كأن ثوبه ثوب زيات ، فالدهن يسد مسام البدن ويمنع ما يتحلل منه واذا استعمل بعد الاغتسال بالماء الحار حسن البدن ورطبه [124]

فزيت الزيتون يعد مصدرا أساسيا للطاقة الحرارية فضلا عن أنه ذو فائدة عظيمة في الاستشفاء به من كثير من الأمراض إذ تحتوي ثمار الزيتون الناضجة مركبات مختلفة وأهمها : الماء ، الزيت ، السكريات ، البروتينات ، الحموض العضوية ، السيللوز ومعادن مختلفة ، وتتراوح النسبة المئوية لوزن البذور بين 15- 30% بينما النسبة المئوية لوزن القسم اللحمي اللب بين 70- 85% ويحتوي الغلاف الخارجي لثمار الزيتون على عدد كبير من المواد الصباغية والتي ينتقل قسم بسيط منها بالعصر الميكانيكي عند استخراج الزيت وتبقى النسبة الكبيرة من هذه المواد في التفل والتي بدورها تنتقل الى زيت تفل الزيتون خلال عمليات استخلاص باقي الزيت من التفل عن طريق استخدام المذيبات العضوية ، وتتراوح نسبة الزيت في ثمار الزيتون الناضجة بين 15- 30% وتزداد نسبة الزيت في القسم اللحمي لثمار الزيتون (اللب) عن نسبته في البذور بين 5- 10 % تقريبا[125]

لثمار الزيتون قيمة غذائية مرتفعة فهي غنية بالمواد الكربوهيدراتية 19% البروتين 1.6 % الاملاح المعدنية 1.5% السليولوز 5.8% الفيتامينات المختلفة اضافة الى محتواها العالي من الزيت 15-20% ولزيت الزيتون المستخلص بالطرق الطبيعية فوائد صحية وغذائية جمة لتركيبه المتميز عن الزيوت النباتية الأخرى نظرا[126]:

1- لمحتواه العالي من الحامض الدهني الأحادي عدم الاشباع (حامض الأوليك) الذي له فوائد عظيمة في الطب الوقائي
2- تركيبه المتوازن من الاحماض الدهنية العديدة عدم الاشباع
3- محتواه من مضادات الأكسدة لحماية الاحماض الدهنية غير المشبعة من الأكسدة الذاتية
4- محتواه من الفيتامينات المختلفة مثل فيتامين A,E
5- محتواه من البيتاستيرول الذي يحول دون الامتصاص المعوي للكوليسترول

إذن عرف الانسان شجرة الزيتون منذ العصور القديمة وقد استفاد من زيتها وأكله واستضاء به وأكل ثمارها واستعمل عيدانها كوقود ، كما وأدخلوه في مواد التجميل ففي مصر منذ فجر التاريخ عرفوا التجميل من كحل وخضابات أو مساحيق أو زيوت معطرة ، فقد عثر على مسحوق أبيض في إناء صغير عام 1945م من الحجر الجيري خلط بمادة دهنية لتبقى فترة طويلة على الوجه ، وتألفت العطور في مصر القديمة من مركبات الزيت والشحوم ومن الطبيعي في جو حار أن توضع الزيوت والشحوم على الجلد والشعر وتلك عادة لا زالت شائعة في أيامنا هذه عند أهل النوبة في السودان ، ولذا فإن الزيت أو الدهن يصلح كل منهما في استخلاص الروائح العطرية من الزهور وذلك بأن توضع بتلات الازهار بين شرائح من الدهن الجامد او تنقع في الزيت وبعد عصر هذه البتلات بالوسائل المتبعة يحصل على الزيت المعطر أو الدهن المعطر ، وقد مارس أهل اليونان في القرن الثالث قبل الميلاد طريقة مماثلة فكانوا يستخدمون الزيت المصري أو السوري فتنقع النباتات أو منتجاتها من زهور أو حبوب أو اوراق في الزيت ثم تعصر وفي بعض الاحيان تغلى في الزيت[127] ومن أهم أنواع الزيوت التي كانت تستخدم في مركبات العطور في مصر القديمة : زيت اللوتس ، زيت اللوز المر ، وزيت الزيتون الفج والحبهان وغيرها من الزيوت .

كما عرفه المصريون يقول هيرودت (وجدت أكاليل منه على رؤوس المومياات كان المصريون القدماء يستعملون زيت الزيتون في الطب والاستصباح وللغذاء وذكر ثاوفراسطس أنه يوجد كثير من أشجار الزيتون في ضواحي طيبة)[128]

ـ دهن البنفسج :

البنفسج واحدته البنفسجة نبات سنوي زهري معمر يزهر في الربيع وهو من جنس فيولا ويعرف البنفسج بدوام أزهاره واللون الغالب البنفسجي ولذلك عرف به والوانه الاخرى الابيض والاصفر ومذاق البنفسج حار مر قليلا ، وهو من الدهون المركبة بارد رطب ينفع من الصداع الحار وينوم أصحاب السهر ويرطب الدماغ وينفع من الشقاق وغلبة اليبس والجفاف ويطلى به الجرب والحكة اليابسة فينفعها ويسهل حركة المفاصل ويصلح لأصحاب الأمزجة الحارة في زمن الصيف [129]

ولذا فهو من أهم الادهان التي ذكرت في كثير من الاحاديث فقد ورد عن الرسول (ص) أنه قال " لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا"[130]

وروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال :" البنفسج سيد أدهانكم"[131] وروي عنه ايضا " مثل البنفسج في الأدهان مثلنا في الناس " [132]

و" فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على الأديان نعم الدهن ليذهب بالداء من الرأس والعينين فادهنوا به "[133] ، وعن الامام علي (عليه السلام) قال : " اكسروا حر الحمى بالنفسج" وعن الامام الصادق (ع) قوله : "دهن البنفسج يرزن الدماغ "[134] ، وعن سهل بن زياد قال : " دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع"[135] ، وعن الامام علي (ع) قوله " استعطوا بالبنفسج "[136]

ومن هذه الاحاديث نستطيع أن نقف على فوائده التي منها : إنه يذهب بالداء من الرأس والعينين ، يرزن الدماغ ، يذهب الصداع ، الشفاء من الحمى ، علاج الزكام ، علاج للبذور، يصفه ابن سينا : "أنه يولد دما معتدلا ويسكن الأورام الحارة ضمادا مع دقيق الشعير وكذلك ورقه ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب وهو يسكن الصداع شما وطلاء وينفع من الرمد الحار والسعال ويلين الصدر خصوصا مع السكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة والتهاب المعدة ووجع الكلى ويلين الطبيعة برفق ، " وعده من منبتات الشعر

إذا أضيف اليه الذراريح الطرية مقطوعة الأرجل والرؤوس مجففة في الظل وتسحق في دهن البنفسج أو تطبخ فيه حتى تغلظ وتطلى به حيث شئت فينفط ثم ينبت الشعر [137]

أما عملية استخلاصه :

الخاتمة :

أهم ما توصل اليه البحث :

1- تضافرت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية على مشروعية التداوي ولا حرج على المسلم حينئذ في طلبه لدفع المرض بالفعل الطبي الذي تدعو الحاجة اليه وانه موافق لمقاصد الشريعة.

2- إن كثير من الأدهان عمل الانسان في العصور الأولى على استخلاصها والتداوي بها مثل دهن الخروع وزيت الزيتون إذ كانا عنصران مهمان لعلاج الامراض وإزالة العلل ولطرد الأرواح الشريرة ، وعلى مر العصور وتعاقبها وتقدم الحضارات وازدهارها انتشرت وكثر تداولها بين الشعوب والامم في الشرق والغرب مما ساعد بأهميتها الغذائية والدوائية والعطرية على تدوين وتسجيل منافعها وفوائدها على جدران المعابد والقبور وفي البرديات والرقم وهذا ما أكدته الوصفات التي عثر عليها وكانت عبارة عن علاجات لأمراض وطريقة تحضيرها وقد أدخلوا الدهون والزيوت فيها تحقيق للفائدة الطبية .

3- الادهان أنواعها كثيرة وغالبا ما تستخلص من النباتات والثمار والبذور مثل دهن اللوز والفجل والبنفسج ... الخ ، تتصف المراهم والادهان بالحرارة أو اللطافة أو البرودة ، وتتراوح في ذلك فذكر الرازي كثير منها وبين قوتها وصفتها.

4- أما المراهم فكثيرة الفوائد وهي تدخل في الأدوية التي تنبت اللحم وتلزق الجراحات الطرية ، والمراهم قد تكون عل شكل ضمادات ايضا فابن سينا مثلا ذكر في كتابه القانون في الطب بعض المراهم وبعض الضمادات وذكر المنافع المتوخاة منها، مثل مرهم الرسل ومرهم الاسفيداج وغيرها .

5- فيما يخص الطرائق المتبعة في تحضير المراهم والأدهان فهي طرائق كثيرة وتختلف ما بين طبيب وآخر إلا أننا حاولنا أن نجمع أكثرها شيوعا منها التفتيق ،الطبخ ، الدق والخلط، السحق والخلط ، النقع والتصفية ، الدق والنقع والطبخ والتصفية ، النقع والتخمير في الشمس ، الدق والتخمير في الظل، الدق والعصر مع الطبخ ، الدق والمرس مع الطبخ .

6- توقفنا بشيء من التفصيل عند زيت الزيتون ودهن البنفسج كونهما من أهم الزيوت التي امتدحها الرسول (صلى الله عليه وسلم) وذكرا في أحاديث كثيرة ، كما كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يكثر من دهن رأسه ولحيته ويكثر من القناع ، ومن نساطيع القول أن الزيوت والادهان لها فوائد كثيرة والتزييت والتدهين بها منفعة للبدن وسنة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتطيب البدن وتعدل المزاج وتلين العروق وتقوي الشعر وتدخل في علاج الامراض الجلدية المختلفة.

7- مما تناولته الدراسة بيان فوائد الادهان والمراهم وأخذنا نماذج منها مثل دهن الاس والناردين والمصطكي والكتان وايضا ذكرنا وصفات استعملها الاطباء للمعالجة في كثير من الامراض

Conclusion:

The essential findings of the research:

1- The evidence from the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet has combined to confirm the legitimacy of medical treatment, and there is no blame on the Muslim at that time in requesting treatment to ward off the disease through medical action that is needed and that it is consistent with the purposes of Sharia.

2- Many oils were extracted and treated by humans in the early ages, such as castor oil and olive oil, as they were important elements for treating diseases, removing illnesses, and expelling evil spirits. Over the course of the ages and their succession, and the progress and prosperity of civilizations, they spread and became widely circulated among peoples and nations in the East and West, which helped with their importance. Food, medicinal and aromatic uses were able to write down and record their benefits and benefits on the walls of temples and graves and in papyri and tablets. This is confirmed by the recipes that were found, which were treatments for diseases and the method of preparing them. Fats and oils were added to them to achieve medical benefit.

3- There are many types of creams, and they are often extracted from plants, fruits, and seeds, such as the fat of almonds, radishes, violets, etc. Ointments and creams are characterized by being warm, gentle, or cold, and they vary in that, as Al-Razi mentioned many of them, and their strength and description.

4- As for ointments, they have many benefits. They are included in medicines that grow flesh and adhesive to tender wounds. Ointments may also be in the form of bandages. Ibn Sina, for example, mentioned in his book The Canon of Medicine of some ointments and some bandages and mentioned the benefits expected from them, such as the Al-Rusul ointment, the Venetian ceruse ointment, and others.

5- With regard to the methods used in preparing ointments and creams, there are many methods and differ from one doctor to another, but we have tried

to collect the most common ones, including stirring, cooking, pounding and mixing, crushing and mixing, soaking and filtering, pounding, soaking, cooking and filtering, soaking and fermentation in the sun, pounding and fermentation in Shading, pounding and squeezing with cooking, pounding and pressing with cooking.

6- We stopped in some detail at olive oil and violet oil, as they are among the most important oils that the Messenger (may God bless him and grant him peace) praised and mentioned in many hadiths, just as the Messenger (may God bless him and grant him peace) used to apply a lot of oil to his head and beard and used masks. It is easy to say that the oils Oils have many benefits, and lubrication and anointing are beneficial to the body and a Sunnah from the Messenger (may God bless him and grant him peace). It moisturizes the body, adjusts the mood, softens the veins, strengthens the hair, and is involved in the treatment of various skin diseases.

7- What the study dealt with was an explanation of the benefits of ointments and creams, and we took examples from them, such as myrtle oil, valerian oil, mastic, and flax. We also mentioned recipes that doctors used to treat many diseases.

الهوامش:

1 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت :14، 280
2 م، ن: 280/14
3 ينظر ابن فارس ، مقاييس اللغة : 2:309
4 صالح كمال أبو بطه ، التداوي بالمحرمات دراسة فقهية مقارنة ، رسالة ماجستير في الفقه المقارن ، جامعة الاسلامية ، كلية الشريعة والقانون ، غزة ، 1993 : ص28
5 خيرية بنت عمر موسى ، احكام التداوي قواعد وضوابط ، السجل العلمي لمؤتمر الفقه الاسلامي الثاني ، : 466/1
6 لطيفة عامر ، التداوي بالمحرمات في الفقه الاسلامي /نماذج مختارة ، رسالة ماجستير ، في العلوم الاسلامية ، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي : ص3
7 ينظر مقال (6 فوائد للاستحمام بالماء البارد) مصدر هذا المحتوى UCLA Health MENA وعلى الرابط: webtab.com الاربعاء 17 ايار 2023
8 ينظر ازهار هاشم شيت ، بعض الوسائل المستخدمة لمعالجة الامراض في بلاد آشور ، ، مجلة دراسات موصلية العدد 34 ، ايلول ، 2011م: 128
9 أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب ما انزل الله داء الا وانزل له شفاء : 5678 - 122 /7
10 اخرجه مسلم في صحيحه ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي : 5871- 21/7
11 **أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: 204هـ) ، تح : محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، مصر، 1 1999 م** : 3/ 642

12 لطيفة عامر ، التداوي بالمحرمات : ص13
13 ابو حامد الغزالي ، المستصفى ، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي ،ط1، دار الكتب العلمية ، 1413هـ : 174
14 نور الدين الختادمي ، علم المقاصد الشرعية ، ط1، الرياض مكتبة العبيكان ، 2001م : ص82
15 محمد عبد الحميد السيد متولي ، الموسوعة الشاملة في الطب البديل : 29
16 عبد الله بن مفلح ، الاداب الشرعية ، تح: شعيب الارناؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة ، ط3، بيروت ، 1999م: 335/2
17 محمد بن مفلح وآخرون ، الاداب الشرعية والمنح المرعية ، عالم الكتب : 350/2
18 محمد بن محمد البابرتي ، العناية شرح الهداية ، دار الفكر ، : 10 /66 ، وينظر ابو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تح: مصطفى بن محمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، المغرب وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، 1387هـ : 2/ 227
19 منصور بن يوسف البهوتي ، كشاف القناع عن متن الاقناع ، تح: هلال مصيلحي مصطغى هلال ، دار الفكر ، بيروت ، 1402هـ: 2/ 76
أبو الوفاء بن عقيل بن محمد بن عقيل (ت 513هـ) شيخ الحنابلة من بغداد من كبار الأئمة وصاحب تصانيف منها : كتاب الفنون قال الحافظ الذهبي لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب ينظر ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ، تح: عبد الرحمن بن سليمان ، ط1، 2005م :129/3 ، وينظر ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن (ت 597هـ) فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم من بغداد من تصانيفه المهمة مناقب الامام احمد بن حنبل وصاحب التفسير المعروف بزاد المسير في علم التفسير ، ينظر ابن رجب : 399/1

20 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، احياء علوم الدين ،دار المعرفة ، بيروت : 184/4- 189
21 الحافظ الاصفهاني ، ص113، وينظر : العمرية كربال ، الطب في العصر العباسي الاول (132-232هـ / 750-847م) رسلة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر: ص15
22 ينظر كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ، دار النظال ، بغداد ، 1984م : 1/ 231
23 كثرت الاراء في تعريف علم الصيدلة منها يقال انها من أصل هندي ولفظ صيدلي منقول الى العربية من لفظ جندباني والجندن وهو الصندل وهو شجر هندي طيب الرائحة اسمه بالسنسكريتية تشندان فنقله الفرس جندال وعربه العرب صندل وهو من الادوية ، ينظر رياض رمضان العلمي ، الدواء من فجر التاريخ الى اليوم ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1988م : ص56
24 شحاتة قنواتي ، تاريخ الصيدلة والعقاقير ، اوراق شرقية للنشر ،ط2 ، لبنان ، 1996م: ص11
25 عيسى اسكندر المعلوف ،تاريخ الطب عند الامم القديمة والحديثة ، مؤسسة الهنداوي ،القاهرة ، 2009م : ص40
26 العمرية كربال ، الطب في العصر العباسي : ص17
27 م.ن: ص18

28 البيروني ، أبو الريحان رحالة وفيلسوف وجغرافي وفلكي وصيدلي وجيولوجي ومؤرخ ، ينظر المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر (ت 957هـ)، تح كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية : 4/ 234- 242
29 ينظر راغب السرجاني ، قصة العلوم في الحضارة الاسلامية ، مؤسسة اقرأ للنشر ، القاهرة ، 2009 م : ص118
30 م.ن: ص18
31 ينظر عبد الكريم شحادة ، صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي ، منظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط ، أكاديميا أنترناشيونال ، بيروت ، لبنان ، 2005م : 56
32 ينظر ابن سينا ، القانون في الطب ، طبعة دار صادر بيروت : 3/ 309 وما بعدها
33 ينظر عبد الكريم شحادة ، صفحات : 57 - 59
34 - ابن منظور : 6/ 354
35 م.ن : 12/ 565
36 ينظر عيسى اسكندر المعلوف ، تاريخ الطب : 46
37 م.ن: 20
38 الياس بيطار ، النباتات السومرية والآشورية – البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية ، مكتبة لبنان ناشرون ،ط1، 2011م: 16
39 م .ن: 107
40 م.ن : 111
41 ازهار هاشم شيت ، و صمود حسين ، بعض الوبائل المستخدمة لمعالجة الأمراض في بلاد آشور ، مجلة دراسات موصلية ، العدد 34 أيلول ، 2011 م: 123
42 ينظر أزهار هاشم شيت ، طقوس التزييت عند الآشوريين ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (9) العددان (1 - 2) سنة 2011م: 91
43 ينظر رياض رمضان : 22
44 ينظر شماته قنواتي ، تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ، معهد الدراسات الشرقية ، اوراق شرقية : 48
45 م.ن: 48
46 م.ن: 66 ، نيلز دينكر عالم واستاذ جامعي ، من السويد عضو في الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم ، الرابط : arz.m.wikipedia.org
47 ينظر رياض رمضان : 22
48 ينظر شماته: 67
49 م.ن: 68
50 م.ن: 70-71
51 م.ن: 72 – 73- 74
52 م.م: 80- 81
53 ينظر رياض رمضان ، مصدر سابق : 20 ، هو شينونغ بن تساو جينغ ، اول مصنف صيني عن الاعشاب والنباتات الطبية ينظر على الموقع : zhihu.com
54 رياض رمضان : 26

55 ينظر شماته قنواتي : 93
56 م.ن: 100- 101
57 م.ن: 128
58 م.ن: 138
59 ينظر جعفر مرتضى العاملي ، الآداب الطبية في الاسلام مع لمحة عن تاريخ الطب ، مؤسسة النشر الاسلامي ،جامعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم ،1402هـ :53
60 ينظر المجوسي ، كامل الصناعة في الطب ، طبعة القاهرة : 516/1
61 ينظر الرازي أبو بكر محمد بن زكريا ، المنصوري في الطب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت ، 1987م : 160
62 ينظر الرازي ، المنصوري في الطب : 382
63 ينظر الرازي ، المنصوري : 240
64 م.ن: 240
65 ابن سينا ، القانون : 3/ 264- 265
66 البلاذر وهو ما يعرف عندنا بالكاجو ويسمى حب الفهم لانه يقوي الذاكرة ويستخرج عسل البلاذر من حامل الثمر ويستعمل بحذر لانه حار يابس في اخر الرابعة ، الرابط: twitter.com
67 الرازي ، المنصوري : 314
68 م.ن: 314
69 م.ن: 3/ 398
70 م.ن : 3/ 401
71 م.ن: 3/ 400
72 ينظر داود الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ، الناشر المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان : 1/ 157
73 ينظر الرازي ، 238
74 ينظر مي محمد موسى ، موسوعة الأعشاب والنباتات الطبية ، دار دجلة ، الاردن ، 2008م : 15
75 ينظر مي محمد موسى الوحش ، موسوعة الأعشاب والنباتات الطبية ، دار دجلة ، الاردن ، 2008م: 18
76 ينظر الرازي ، المنصوري : 240
77 ينظر داود الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب : ج 1/ 45
78 م.ن: 378
79 م.ن: 378
80 م.ن: 3/ 402
81 ينظر مي محمد ، الموسوعة : 37
82 م.ن : 382
83 ينظر ابن سينا : 3/ 398
84 مي محمد ، الموسوعة : 213
85 ينظر ابن سينا ، القانون : 3/ 397

86 ينظر ابن سينا أبو علي الحسين بن علي ، دار صادر ، بيروت ، : 396/3
87 م.ن: 234
88 ينظر داود الانطاكي ، تذكرة اولي الالباب : ج 1 / 337
89 البلاذر أو شبيه القلب وهو جنس من النباتات يتبع الفصيلة البلاذرية من رتبة الصابونيات ، الرابط : ar.m.wikipedia.org
90 م.ن: 382
91 ينظر ابن سينا : 3/ 397
92 م.ن: 3/ 403
93 م.ن: 3/ 405- 406
94 م.ن: 3/ 404 - 405
95 م.ن : 3/ 405 – 406
96 م.ن : 3/ 405 –
97 م.ن: 312 - 313
98 الاوقية تساوي 40 درهما في العصر النبوي ، وهي عند الحنفية تساوي 200.8 وعند الجمهور 201 غرام تقريبا ينظر الرابط: ar.m.wikipedia.org
99 ينظر ابن سينا : 3/ 405
100 م.ن : 3/ 405
101 م.ن : 3/ 404
102 م.ن : 3/ 405
103 م.ن: 3/ 396
104 م.ن: 317
105 ينظر ابن سينا : 3/ 399
106 ينظر ابن سينا : 3/ 396
107 م.ن : 3/ 396
108 م.ن : 3 / 397
109 م.ن : 3/ 397
110 م.ن : 3:/ 400
111 الجندبادستر وهي القسطريرن والقسطورة وهي مادة دهنية عطرة لونها قان مائل الى البني من القندس يفرزها ويجمعها في جرابين مركزهما بين الفخذين ، ينظر الرابط : ar.m.wikipedia.org
112 م.ن: 401/3
113 م.ن: 3/ 404
114 م.ن : 3/ 404
115 م.ن: 3/ 405 -406
116 م.ن: 3/ 406
117 م. ن: 407/3

118 ينظر الشحات نصر أبو زيد ، النباتات العطرية ومنتجاتها الزراعية والدوائية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ،ط2 ، 1992م: 24
119 م.ن: 26
120 ينظر مقال (الزيتون في الطقوس والشعائر الدينية) عن كتاب فابريزيا لانزا تاريخ ظهور الزيتون على الارض – التاريخ الكوني ، ينظر الرابط : a5dr.com
121 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 35/2 مادة (زيت)
122 ينظر الترمذي : 1/ 340 ابن ماجه : 33/9، الحاكم : 122/2
123 ابن ماجه : 2- 1103
124 ينظر ابن قيم الجوزية ، الطب النبوي ، : 237
125 طارق اسماعيل كاخيا ، زيت الزيتون واستعمالاته ومقترحات لتحسين نوعيته ، الجمعية الكيميائية السورية : 11 وعلى الرابط : http://tarek.kakhia.org
126 ينظر بحث (شجرة الزيتون رمز المحبة والسلام) : 2 الرابط :ia00900.us.archive.org
127 ينظر عبد الحميد زايد ، التجميل عند القدماء المصريين ، المجلة التاريخية المصرية ، مج 12 ، 1965م: 12
128 ينظر شماته قنواتي: 51
129 ابن قيم الجوزية ، الطب النبوي : 237
130 ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، الكافي ، طبعة دار الكتب الاسلامية ،ايران ، 1365: 6/ 522
131 م.ن : 6/ 521
132 ينظر الكليني : 6/ 521
133 ينظر الكليني : 6/ 521
134 ينظر مجمع البحرين : 6/ 254
135 ينظر الكليني : 6/ 522
136 ينظر مجمع البحرين ، : 4/ 253
137 ابن سينا ، القانون : 3/ 266

المصادر :

1ـ ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد، الذيل على طبقات الحنابلة ، تح: عبد الرحمن بن سليمان ، ط1، 2005م.
2ـ ابن سينا ، القانون في الطب ، طبعة دار صادر بيروت
3ـ ا **أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م.**
4ـ ابن قيم الجوزية ، شمس الدين ، الطب النبوي ، تح: محمد شوقي مفلح ، 2012م
5ـ **ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة (ت273هـ) ،محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية.**
6ـ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .
7ـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، احياء علوم الدين ،دار المعرفة ، بيروت .

8- ابو حامد الغزالي ، المستصفى ، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي ،ط1، دار الكتب العلمية ، 1413هـ
9- ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، الكافي ، طبعة دار الكتب الاسلامية ،ايران ، 1365.
10- أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: 204هـ) ، تح : محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، مصر، 1 1999 م
11- ابو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تح: مصطفى بن محمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، المغرب وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، 1387هـ
12- ازهار هاشم شيت ، و صمود حسين ، بعض الوسائل المستخدمة لمعالجة الأمراض في بلاد آشور ، مجلة دراسات موصلية ، العدد 34 أيلول ، 2011 .
13- أزهار هاشم شيت ، طقوس التزييت عند الآشوريين ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (9) العددان (1 - 2) سنة 2011م.
14- الياس بيطار ، النباتات السومرية والآشورية – البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية ، مكتبة لبنان ناشرون ،ط1، 2011م.
15- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي ،الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ،صحيح البخاري ، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ،ط1، 1422هـ.
16- جعفر مرتضى العاملي ، الآداب الطبية في الاسلام مع لمحة عن تاريخ الطب ، مؤسسة النشر الاسلامي ،جامعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم ،1402هـ .
17- خيرية بنت عمر موسى ، احكام التداوي قواعد وضوابط ، السجل العلمي لمؤتمر الفقه الاسلامي الثاني
18- داود الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ، الناشر المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان
19- الرازي أبو بكر محمد بن زكريا ، المنصوري في الطب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت ، 1987م .
20- راغب السرجاني ، قصة العلوم في الحضارة الاسلامية ، مؤسسة اقرأ للنشر ، القاهرة ، 2009 م
21- رياض رمضان العلمي ، الدواء من فجر التاريخ الى اليوم ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1988م .
22- شحاتة قنواتي ، تاريخ الصيدلة والعقاقير ، اوراق شرقية للنشر ،ط2 ، لبنان ، 1996م
23- روثن ، مرغريت ، علوم البابليين ، تعريب د. يوسف حبي ، دار الرشيد ، 1980م.
24- الشحات نصر أبو زيد ، النباتات العطرية ومنتجاتها الزراعية والدوائية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ،ط2 ، 1992م
25- شماته قنواتي ، تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ، معهد الدراسات الشرقية ، اوراق شرقية .

26- صالح كمال أبو بطه ، التداوي بالمحرمات دراسة فقهية مقارنة ، رسالة ماجستير في الفقه المقارن ، جامعة الاسلامية ، كلية الشريعة والقانون ، غزة ، 1993 .
27- طارق اسماعيل كاخيا ، زيت الزيتون واستعمالاته ومقترحات لتحسين نوعيته ، الجمعية الكيميائية السورية ، وعلى الرابط : http://tarek.kakhia.org
28- عبد الحميد زايد ، التجميل عند القدماء المصريين ، المجلة التاريخية المصرية ، مج 12 ، 1965م.
29- عبد الكريم شحادة ، صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي ، منظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط ، أكاديميا أنترناشيونال ، بيروت ، لبنان ، 2005م .
30- عبد الله بن مفلح ، الاداب الشرعية ، تح: شعيب الارناؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة ، ط3، بيروت ، 1999م.
31- العمرية كربال ، الطب في العصر العباسي الاول (132-232هـ / 750-847م) رسلة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.
32- عيسى اسكندر المعلوف ،تاريخ الطب عند الامم القديمة والحديثة ، مؤسسة الهنداوي ،القاهرة ، 2009م
33- قيس حازم توفيق ، العلوم والمعارف في حضارة وادي الرافدين ووادي النيل في العصور القديمة ، مشروع آشور بانيبال للثقافة ،ط1 ، 2018م .
34- كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ، دار النظال ، بغداد ، 1984م .
35- لطيفة عامر ، التداوي بالمحرمات في الفقه الاسلامي ، نماذج مختارة ، رسالة ماجستير ، في العلوم الاسلامية ، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي .
36- محمد عبد الحميد السيد متولي ، الموسوعة الشاملة في الطب البديل
37- المجوسي ، كامل الصناعة في الطب ، طبعة القاهرة .
38- محمد بن مفلح وآخرون ، الاداب الشرعية والمنح المرعية ، عالم الكتب .
39- محمد بن محمد البابرتي ، العناية شرح الهداية ، دار الفكر .
40- المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر (ت 957هـ)، تح كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية .
41- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت
42- منصور بن يوسف البهوتي ، كشاف القناع عن متن الاقناع ، تح: هلال مصيلحي مصطغى هلال ، دار الفكر ، بيروت ، 1402هـ.
43- مي محمد موسى ، موسوعة الاعشاب والنباتات الطبية ، دار دجلة ، الاردن ، 2008م
44- نور الدين الختادمي ، علم المقاصد الشرعية ، ط1، الرياض مكتبة العبيكان ، 2001م .
45- بحث (شجرة الزيتون رمز المحبة والسلام) : 2 الرابط :ia00900.us.archive.org
46- مقال (الزيتون في الطقوس والشعائر الدينية) عن كتاب فابريزيا لانزا تاريخ ظهور الزيتون على الارض – التاريخ الكوني ، ينظر الرابط : a5dr.com
47- مقال (6 فوائد للاستحمام بالماء البارد) مصدر هذا المحتوى UCLA Health MENA وعلى الرابط: webtab.com الاربعاء 17 ايار 2023

Sources:

1- Ibn Rajab, Abdul Rahman bin Ahmed, the tail on the layers of the hanbalites, Ed.: Abdul Rahman bin Suleiman, Vol. 1, 2005.
2 -Ibn Sina, Al-Qanun fi al-Tibb, published by Dar Sader, Beirut
3 -Ahmad bin Fares Bin Zakaria al-Qazwini Al-Razi, Abu al-Hussein, language metrics, edited by Abdus Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr , 1979.
4 -Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Prophetic Medicine,
5 -Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Qazwini, Sunan Ibn Majah (d.273 Ah), Muhammad Fuad Abdul Baqi, the House of revival of Arabic books.
6 -Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut.
7 -Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali, Revival of Religious Sciences, Dar al-Ma'rifa, Beirut.
8 - Abu Hamid Al-Ghazali, Al-Mustasfa, ed.: Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1413 AH.
9 - Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq Al-Kulayni, Al-Kafi, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya edition, Iran, 1365.
10- Abu Dawud Suleiman Ibn Dawud Ibn al-Jaroud Al-tayalsi al-Basri (d.: 204 ah), ed.: Muhammad ibn Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr, Egypt, 1 1999 ad
11- Abu Omar Yusuf bin Abdul-Barr Al-Qurtubi, Introduction to the meanings and chains of transmission in Al-Muwatta, edited by: Mustafa bin Muhammad Al-Alawi and Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri, Morocco Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1387 AH.
12 -Azhar Hashim Sheet, and Samoud Hussein, Some of the Methods Used to Treat Diseases in Assyria, Mosul Studies Journal, No. 34, September 2011.
13 -Azhar Hashim Sheet, the rituals of oiling among the Assyrians, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume (9), Issues (1-2), 2011 AD.
14 -Elias Bitar, Sumerian and Assyrian-Babylonian plants, a dictionary and comparative study in light of Arabic, Lebanon Publishers Library, 1st edition, 2011 AD.
15 - Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah al-Ja'afi, Al-masnad Al-Saheeh Al-Asahi Al-Asahi al-Bukhari, Al-masnad Al-Saheeh Al-brief collection of the matters of the messenger of Allah, peace and blessings of Allah be upon him, his years and days, Saheeh al-Bukhari, Ed.: Muhammad

Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar tuq Al-Najat (Illustrated about the bowl by adding the numbering numbering of Muhammad Fuad Abdul Baqi), i. 1, 1422 Ah.
16 -Jaafar Mortada Al-Amili, Medical Ethics in Islam with a Glimpse of the History of Medicine, Islamic Publishing Foundation, University of Teachers in the Seminary - Qom, 1402 AH.
17 - Khairiya Bint Omar Musa, Rulings on Medication, Rules and Regulations, Scientific Record of the Second Islamic Jurisprudence Conference
18- Dawood Al -Antaki, the first ticket to the heart and the inclusive of the wonder, the publisher, the cultural library, Beirut, Lebanon
19 -Al-Razi Abu Bakr Muhammad bin Zakaria, Al-Mansouri in Medicine, Arab Organization for Education, Culture and Science, Kuwait, 1987 AD.
20 -Ragheb Al-Sargany, The Story of Science in Islamic Civilization, Iqraa Publishing Foundation, Cairo, 2009 AD.
21 - Riyad Ramadan Al-Alami, Medicine from the dawn of history to today, World of Knowledge series, Kuwait, 1988 AD.
22 - Shehata Kanawati, History of Pharmacy and Drugs, Oriental Papers Publishing, 2nd edition, Lebanon, 1996 AD.
23 -Rothen, Margaret, Babylonian Sciences, Arabized by Dr. Youssef Habi, Dar Al-Rashid, 1980 AD.
24 - Al-Shahat Nasr Abu Zaid, Aromatic plants and their agricultural and medicinal products, Arab House for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1992 AD.
25 - Shamata Kanawati, The History of Pharmacy and Drugs in the Old Testament and the Middle Ages, Oriental Studies Institute, Oriental Papers.
26 -Saleh Kamal Abu Batha, Treatment with Forbidden Things, a Comparative Jurisprudential Study, Master's Thesis in Comparative Jurisprudence, Islamic University, Faculty of Sharia and Law, Gaza, 1993.
27 -Tarek Ismail Kakhia, olive oil, its uses, and proposals to improve its quality, Syrian Chemical Society, at the link: http://tarek.kakhia.org
28 -Abdel Hamid Zayed, Cosmetology among the Ancient Egyptians, Egyptian Historical Journal, Volume 12, 1965 AD.
29 -Abdul Karim Shehadeh, Pages from the History of the Arab-Islamic Medical Heritage, World Health Organization for the Middle East, Academia International, Beirut, Lebanon, 2005 AD.

30 - Abdullah bin Mufleh, Sharia Arts, ed.: Shuaib Al-Arnaout and Omar Al-Qiyam, Al-Resala Foundation, 3rd edition, Beirut, 1999 AD.
31 - Al-Omaria Karbal, Medicine in the First Abbasid Era (132-232 AH / 750-847 AD), Master's thesis, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.
32 - Issa Iskandar Al-Maalouf, The History of Medicine among Ancient and Modern Nations, Al-Hindawi Foundation, Cairo, 2009 AD.
33 -Qais Hazem Tawfiq, Sciences and Knowledge in the Civilization of Mesopotamia and the Nile Valley in Ancient Times, Ashurbanipal Culture Project, 1st edition, 2018 AD.
34 - Kamal Al-Samarrai, A Brief History of Arab Medicine, Dar Al-Nadhal, Baghdad, 1984 AD.
35-Latifa Amer, Treatment with Forbidden Things in Islamic Jurisprudence, Selected Examples, Master's Thesis, in Islamic Sciences, Martyr Hama Lakhdar University - El Oued.
36 -Muhammad Abdel Hamid Al-Sayed Metwally, The Comprehensive Encyclopedia of Alternative Medicine
37 -Al-Majusi, Kamil al-Sina' fi al-Tibb, Cairo edition.
38 -Muhammad bin Mufleh and others, Sharia literature and established scholarship, Alam al-Kutub.
39 - Muhammad bin Muhammad al-Babarti, Al-Inaya Sharh Al-Hidaya, Dar Al-Fikr.
40- Al-Masoudi, promoter of gold and Al-Jawhar metals (d. 957 Ah), by Kamal Hassan Meri, the modern library .
41- Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-naisaburi (d. 261 Ah), Sahih Muslim, editor: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage-Beirut .
42 - Mansour bin Youssef Al-Bahouti, Kashshaf Al-Qinaa' on the text of Al-Iqnaa', ed.: Hilal Moselhi Mostagha Hilal, Dar Al-Fikr, Beirut, 1402 AH.
43 -Mai Muhammad Musa, Encyclopedia of Medicinal Herbs and Plants, Dar Degla, Jordan, 2008 AD.
44 - Nour al-Din al-Khatadami, Ilm al-Maqasid al-Sharia, 1st edition, Riyadh, Obeikan Library, 2001 AD.
45-Search (olive tree symbol of love and peace): 2 link: ia00900.us.archive.org

46 - Article (Olives in Religious Rituals and Rituals) based on Fabrizia Lanza's book The History of the Appearance of Olives on Earth - Universal History. See the link: a5dr.com
47 - Article (6 benefits of showering with cold water) The source of this content is UCLA Health MENA and at the link: webtab.com Wednesday, May 17, 2023